ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

بدائع الفوائد لإبن قيم الجوزيه (ت٧٥١هـ) دراسة وتحليل

م.م. حيدر فرحان عبد
كلية التربية الأساسية/ جامعة واسط

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله الطيبين الطاهرين و أصحابه ومن اتبع هديه.

أما بعد:-

فقد منَّ الله تعالى عليَّ – فيما من به – أن جعلني من محبي لغة القرآن، لذا عزمت على الالتحاق بركبٍ قد جدَّ سعيهُ في هذا المضمار، فانتظمتُ في حلقات البحوث والتأليف، وعزمتُ على أن اختار موضوعاً لبحثي فوقع اختياري على أحد مؤلفات ابن القيم، وهو كتاب (بدائع الفوائد) لذا تقدمت بهذا الموضوع الموسوم بـ(بدائع الفوائد لإبن قيم الجوزيه ت٧٥١هـ دراسة وتحليل). واقتضت طبيعة البحث بعد هذه المقدمة أن ينقسم على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

وفي الفصل الأول:- تكلمت على مواد الكتاب، وما أخذه من علماء النحو واللغة وعلماء الحديث والفقه والتفسير فضلاً عن الكتب النحوية واللغوية وكتب الحديث التي ذكرها في كتابه.

والفصل الثاني:- أشتمل على مبحثين، وجاء المبحث الأول بعنوان منهجه في الكتاب.

والمبحث الثاني:- جاء بعنوان:- شواهد الكتاب، وجاءت هذه الشواهد متنوعة على ثلاثة أنواع:-الشواهد القرآنية والحديث النبوي والشواهد الشعرية.

أما الفصل الثالث:- فتكلمتُ فيه على القضايا النحوية التي تناولها ابن القيم في كتابه وما وافق وخالف فيه النحاة.وفي الخاتمة أوجزت أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

وأخيراً هذا بحث متواضع فإن وفقت فيه فمن الله تعالى وان أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان و الله المستعان.

والحمد لله رب العالمين.

التمهيد:-

حياة ابن قيم الجوزية وآثاره

أسمه ونسبه:

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعيد بن حَرِيز، الزُّرعي، الدمشقي الشهير بابن قيم الجوزية[١]، والزُّرعي[٢]:- بضم الزاي المشددة المعجمة – نسبة الى زُرع – بضم الزاي – قرية في حوران.

شهرته بابن قيم الجوزية :

يتفق أصحاب كتب التراجم على ان المشتهر بهذا اللقب – قيم الجوزية – هو والد هذا الإمام الشيخ أبو بكر بن أيوب الزُّرعي، إذ كان قيماً على المدرسة الجوزية بدمشق، فقيل له: قيم الجوزي[٣].

مولده ونشأته:

أجمع كل الذين ترجموا لأبن قيم ،إنّ ولادته[٤] كانت في سابع صفر سنة (٦٩١هـ) في دمشق،وهو أحد كبار العلماء في عصره قضى معظم حياته في الشام وارتحل عنها للحج مرات وجاور مكة مدة من الزمن وانتقل الى القاهرة.

شيوخه:

درسَ ابن القيم على يد كبار العلماء فأخذ منهم الحديث واشتغل بالعلم وبرع في علوم متعددة لا سيما علم التفسير والحديث والفقه واللغة والنحو حتى أصبحت مصنفاته في أكثر من علم ، ومن أبرز الذين درسَ على أيديهم ، كما تذكر لنا

كتب التراجم:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١-	أبن أبي الفتح	٧-	عيسى المطعم
٢-	ابن الشيرازي	٨-	فاطمة بنت جوهر[٥]
٣-	إسماعيل بن مكتوم	٩-	القاضي بدر الدين بن جماعة
٤-	- الشهاب النابلسي	١٠-	المجد التونسي[٦]
٥-	الصفي الهندي	١١-	المنجد الحراني
٦-	عبد الله الدائم	١٢-	- النقي سليمان[٧]

وذكر الصفدي[٨] من شيوخ ابن القيم:- أبن كلثوم والبهاء بن عساكر وعلاء الدين الكندي وايوب بن نعمه الكمال، وعدَّ بكر بن عبد الله[٩]أبو زيد من شيوخ ابن قيم واحداً وعشرين شيخاً وترجم لكل واحد منهم بما لا مزيد عليه.

تلاميذه:

إن أنسانا يبلغ هذه المرتبة لا بد أن يكون له طلابه ومستمعوه وكان منهم:

١- شرف الدين عبد الله[١٠]بن الشيخ الأمام العلامة شمس الدين بن قيم الجوزيه الذي درس بالصدرية عوضا عن أبيه - رحمه الله - فأفاد وأجاد وسرد طرفاً صالحاً من فضل العلم وأهله.

٢- شمس الدين محمد عبد القادر النابلسي - صاحب كتاب[١١] (مختصر طبقات الحنابلة).

٣- زين الدين بن عبد الرحمن ،أحمد بن رجب (٧٣٦-٧٩٥هـ).صاحب كتاب (طبقات الحنابلة)

٤- ابن كثير :- عماد الدين - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير صاحب كتاب (البداية والنهاية).

٥- ابن عبد الهادي[١٢] ٦- الصفدي[١٣]

مصنفات ابن القيم:

ترك ابن القيم جملة كبيرة من المؤلفات في النحو واللغة والفقه والأصول والتصوف وعلم الكلام والتأريخ والطب والتفسير والسيرة اذكر منها ما جاء في كتب التراجم:-

١-	أعلام الموقعين	٩-	التفسير القيم	١٧-	الداء والدواء	٢٥-	طب القلوب
٢-	الإيجاز	١٠-	تفضيل مكة على المدينة	١٨-	الصبر والسكن	٢٦-	معاني الأدوات والحروف[١٤]
٣-	أيمان القرآن	١١-	حادي الأرواح الى بلاد الأفراح[١٥]	١٩-	صفة الجنة[١٦]	٢٧-	مفتاح دار السعادة[١٧]
٤-	أمثال القرآن	١٢-	حكم أغمام هلال رمضان	٢٠-	طب القلوب	٢٨-	مولد النبي(ص)
٥-	بدائع الفوائد[١٨]	١٣-	حكم تارك الصلاة	٢١-	عدة الصابرين	٢٩-	نكاح المحرم
٦-	التحفه المكية	١٤-	رفع الدين في الصلاة	٢٢-	الفروسية المحمدية[١٩]	٣٠-	الهدى[٢٠]
٧-	تفسير أسماء القرآن[٢١]	١٥-	الروح[٢٢]	٢٣-	الكبائر	٣١-	هداية الحيارى
٨-	تفسير الفاتحة[٢٣]	١٦-	سفر الهجرتين وطرق السعادتين[٢٤]	٢٤-	الكلم الطيب والعمل الصالح	٣٢-	الوابل الصيب

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ومن خلال ما ذكرناه من المصنفات والكتب نرى أن حياة ابن القيم حافلة بتصنيف المؤلفات الجامعة لضروب المعارف والعلوم. وكانت من الكثرة بحيث اختلف الباحثون في عددها وهذا دليل على براعة ابن القيم حتى صار فريداً في فنون كثيرة ويؤيدنا في هذا قول ابن كثير:(..... صار فريداً في فنون كثيرة مع كثرة الطلب ليلاً ونهاراً وكثرة الابتهال)[٢٥]

وقال عنه القاضي برهان الدين الزُّرعي (ما تحت أديم السماء أوسع علماً منه)[٢٦]

وفاته:

أجمع دارسو ابن القيم على أن وفاته كانت ثالث رجب سنة (٧٥١هـ) وله من العمر ستون سنة ،قال ابن كثير (وفي ليلة الخميس ثالث عشر رجب وقت العشاء الآخرة، توفي صاحبنا الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزُّرعي إمام الجوزية وابن قيمها).

الفصل الأول: موارد الكتاب

***ما أخذه من علماء النحو واللغة**

١- الخليل بن احمد الفراهيدي :(ت١٧٥هـ)

هو الخليل بن احمد بن عبد الرحمن الازدي الفراهيدي من أزد ولد عام (١٠٠هـ) وتوفي سنة(١٧٥هـ)[٢٧] قضى حياته في البصرة كان من اعلم الناس وأذكاهم وأنبههم وأكثرهم ورعاً.

ابتدع ترتيب المعجم الذي حصر فيه ما في لغة العرب من مفردات وابتدع علم العروض على غير منهاج سابق، وكان قارئاً مطلعاً على الفقه والحديث.

ألف الخليل في النحو كتاباً (في العوامل) وألف في (الإمالة) وأشهر كتبه في اللغة كتاب (العين) وكتاب (الشواهد) وفي الموسيقى (النغم والإيقاع)[٢٨] قيلَ في الخليل على انه (لم يكن اعلم بالنحو منه)[٢٩]ومن ابرز المباحث التي أخذها ابن القيم من الخليل:

ا- مبحث – لن – [٣٠]

قال ابن القيم : (وأما لن فهي عند الخليل مركبة من (لا) و (ان) ولا يلزم ما اعترض عليه سيبويه من تقديم المفعول عليها لأنه لا يجوز في المركبات ما لا يجوز في البسائط واحتج الخليل[٣١] بقول جابر الأنصاري وهو من شعراء الجاهلية

فان أمسك فان العيش حلو ألي كأنه عسل مشوب

يرجى المرء ما لا أن يلاقي ويعرض دون أدناه الخطوب [٣٢]

ب- قال تعالى: (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً)

قال ابن القيم[٣٣]: ((أَيُّهمْ أَشدُّ) للنحاة فيه أقوال أحدها قول الخليل انه مبتدأ وأشد خبره ولم يعمل لَنَنْزِعَنَّ فيه لأنه محكي والتقدير (أيهم أشد على الرحمن عتياً) وعلى هذا فأي استفهامية وزعم يونس بن حبيب البصري[٣٤]: ان (أيهم) مرفوعة بالابتداء وأشد خبره):

٢- يونس بن حبيب: (ت١٨٢هـ).

هو عبد الرحمن مولى بني ضبيه[٣٥] وقيل مولى بني ليث بن بكر من أكابر النحويين أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وسمع من العرب قبله وأخذ عنه سيبويه وأخذ عنه أيضاً علي بن حمزة الكسائي وأبو زكريا الفراء وكان له مذاهب وأقيسة تفرد بها وكانت حلقته بالبصرة،توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

ألف كتباً عديدة منها (معاني القرآن) و (كتاب اللغات) و(كتاب النوادر الكبير) و(كتاب النوادر الصغير)وله آراء نحوية أخرى مبثوثة في كتاب سيبويه وغيره من كتب النحو[٣٦].

أ-مبحث الاستفهام الداخل على الشرط:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قال ابن القيم: (اختلف سيبويه ويونس في الاستفهام الداخل عل الشرط فقال سيبويه يعتمد على الشرط وجوابه فيتقدم عليهما ويكون بمنزلة القسم نحو قوله (أفأن مت فهم الخالدون) وقوله (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ)[٣٧]).

وقال يونس يعتمد على الجزاء فتقول إن مت أفأنت خالد والقرآن مع سيبويه والقياس أيضاً كما يتقدم القسم ليكون جملة الشرط والجزاء مقسماً عليهما ومستفهما عليهما ولو كان كما قال يونس لقال فأن مت أفهم الخالدون[٣٨].

ب-قال تعالى: (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا) [٣٩]

قال ابن القيم: (الثاني قول يونس أنه رفع على جهة التعليق كما لو قلت علمتُ أنه أخوك فعلق الفعل عن الفعل كما تعلق أفعال القلوب)[٤٠].

٣- سيبويه:-(ت ١٨٠هـ)

هو عمرو بن عثمان بن قنبر[٤١]مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلة بن جلد بن مالك بن أدُ أخذ عن الخليل، وكنيته ابو بشر وابو الحسن وهو مولى بني حارث. ولد عام ١٣٥هـ تقريباً قال ابو علي البغدادي ولد سيبويه بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء من عمل فارس، ثم قدم البصرة ليكتب الحديث فلزم حلقة حماد بن سلمة، وسيبويه لقب له ومعناه بالفارسية (رائحة التفاح).

طلب النحو وأخذه عن الخليل ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر وغيرهم وبرع في النحو وصنف كتابه الذي لم يسبقه أحد الى مثله ولا لحقه من بعده، توفي سنة ثمانين ومائة.

أ-مبحث هل الاسم غير المسمى أو عينه:

قال ابن القيم: (إن الاسم في اصل الوضع ليس هو المسمى ولهذا تقول سميت هذا الشخص بهذا الاسم كما تقول حليته بهذه الحلية والحلية غير المحلى فكذلك الاسم غير المسمى وقد صرح بذلك سيبويه واخطأ من نسب إليه غير هذا وادعى أن مذهبه اتحادهما والذي غرَّ من أدعى ذلك قوله والأفعال أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وهذا لا يعارض نصه قبل هذا فإنه نص على أن الاسم غير المسمى فقال الكلم اسم وفعل وحرف فقد صرح بأن الاسم كلمة فكيف تكون الكلمة هي المسمى والمسمى شخص ثم قال بعد هذا تقول سميت زيداً بهذا الاسم كما تقول علمته بهذه العلامة[٤٢])

ب- مبحث هل يجوز الاقتصار على المفعول الأول من باب (أعلمتُ):

قال ابن القيم: (قول سيبويه لا يجوز الاقتصار على المفعول الأول من باب أعلمتُ تأوله أصحابه بمعنى لا يحسن الاقتصار عليه (قالوا) لأنه هو الفاعل في المعنى فأنه هو الذي علم ما أعلمته به من كون زيد قائماً قالوا والفاعل يجوز الاقتصار عليه لتمام الكلام به فهكذا ما في معناه بخلاف المفعول الأول من باب علمت فأنه ليس فاعلاً لفظاً ولا معنى بهذا تقرير قولهم وقول أمام النحو هو الصواب ولا حاجة الى تأويله هذا التأويل البارد.)[٤٣]

ج-قال ابن القيم: (وكم لسيبويه من قد خالفه جمهور أصحابه فيه والمبرزون منهم ولو ذهبنا نذكر ذلك لطال الكلام به ولا تنسى قوله في باب الصفة المشبهة (مررت برجلٍ حسن وجهه) بإضافة حسن الى الوجه والوجه الى الضمير ومخالفه جميع البصريين والكوفيين في ذلك فسيبويه رحمه الله ممن يؤخذ من قوله ويترك وإما ان تعتقد صحة قوله في كل شيء فكلا وسنفرد ان شاء الله كتاباً للحكومة بين البصريين والكوفيين فيما اختلفوا فيه والراجح من ذلك)[٤٤]

٤- الكسائي (ت ١٨٩هـ):

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله[٤٥]بن بهمن بن فيروز مولى بني أسد،قيل له لم سميت الكسائي قال لأني أحرمت في كساء.وكان عالم أهل الكوفة إمامهم في العربية والقرآن وهو قدوتهم واليه يرجعون وكان أحد الأئمة القراء السبعة وكان قد قرأ على حمزة الزيات وأقرأ القراء ببغداد ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس وأخذ عنه الفراء وأبو عبيده القاسم توفي الكسائي سنة تسع وثمانيين ومائه.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

أ- مبحث: الكلام على (من) بعد استغفر.

قال ابن القيم: (فان كان سقوط حرف الجر هو الأصل فليزمكم أن تكون من زائدة كما قال الكسائي).[٤٦]

ب- مبحث –اختلاف العلماء في الاستثناء.

قال ابن القيم: (اختلف في المستثنى من أي شيء هو مخرج فذهب الكسائي الى أنه مخرج من المستثنى منه وهو المحكوم عليه فقط،فإذا قلت جاء القوم إلا زيداً فزيد مخرج من القوم فكأنك أخبرت عن القوم الذين ليس فيهم زيد بالمجيء والفرق بين الأمرين واضح وعلى قوله الإسناد واقع بعد الإخراج [٤٧]).

٥- قطرب(ت٢٠٦هـ):

هو محمد بن المستنير، يعرف بقطرب، مولى سلم بن زياد وهو أحد من أختلف الى سيبويه وتعلم منه ولم يقرأ كتابه عليه وكان يدلج إليه، وإذا خرج رآه على بابه غدوةً وعشية، فقال له ما أنت إلا قُطرب ليلٍ! فلقبه به –قال ابن زياد: قطرب وقطروب ذكر العيلان، وقال ثعلب: القطرب دُويبه كثيرة الحركة وهو الصرار ولقطرب كتبٌ كثيرة في اللغة والنحو والعروض ومعاني الشعر وغريب الحديث وكتب في القرآن لم يسبقه إلى مثله أحد، توفي قطرب سنة ست ومائتين هجرية.[٤٨]

أ-مبحث- الألف والواو المتصلة بالأفعال

قال ابن القيم: (وإذا ثبت أن الأفعال لا تثنى ولا تجمع وعلامة التثنية والجمع حروف إعراب فلا يكون الواو والألف إلا علامة إضمار ولا يكون في الأسماء وإن احتملت الضمائر إلا علامة تثنية وجمع وحروف إعراب على قول سيبويه أي محل الأعراب أو هي الأعراب نفسها على قول قطرب وغيره [٤٩]).

٦- الفراء (ت٢٠٧هـ):

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي الفراء، فارسي الأصل من أهل الديلم[٥٠] .

ولد بالكوفة وأخذ عن الكسائي وأخذ عنه سلمة بن عاصم ومحمد بن جهم النمري.

كان الفراء ورعاً متديناً يميل الى الاعتزال وكان ذا ثقافة واسعة أثمرت مؤلفات كثيرة خلفها للأجيال ومن ابرز هذه المؤلفات كتابه (معاني القرآن) ،توفي الفراء سنة سبع ومائتين في خلافة المأمون.

أ-مبحث اختلاف المفسرين في تعليق قوله (من الجِّنة والناس)

قال ابن القيم (اختلف المفسرون في هذا الجار والمجرور بم يتعلق قال الفراء وجماعة هو بيان للناس الموسوس في صدورهم والمعني يوسوس في صدور الناس الذين هم من الجن والأنس أي الموسوس في صدورهم. قسمان أنس وجن فالوسواس يوسوس للجني كما يوسوس للإنسي وعلى هذا القول فيكون من الجِّنة والناس نصب على الحال لأنه مجرور بعد معرفة على قول البصريين وعلى قول الكوفيين نصب بالخروج من المعرفة.[٥١]

ب- مبحث (الكلام على الاستثناء)

قال ابن القيم: (واحتج الفراء بأن المنقطع مخرج من الحكم لا من الاسم وكذلك الباب كله وأجيب على ذلك بأن المستثنى داخل من الاسم المحكوم عليه تقديراً إذ يقدر الأول شاملاً بوجه ليصح الاستثناء).

٧- الأخفش[٥٢](ت٢٠٨هـ):

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي، مولى بني درام وضع كتبا في النحو ومات قبل استتمامها، كان أعذب الناس في الكلام وأحذقهم فيه بالجدل ،قال المبرد مات الأخفش بعد الفراء ومات الفراء سنة سبع ومائتين.

ا- قال ابن القيم في مذهب الأخفش[٥٣]: (فأعلم أن الأخفش مذهبه إذا تقدم الظرف على الاسم المرفوع نحو في الدار زيد كان مرفوعاً ارتفاع الفاعل بفعله ومذهبه أيضاً أن المبتدأ اذا كان نكرة لا يسوغ الابتداء به إلا بتقديم الخبر عليه وجب

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

تقديمه عليه نحو في الدار رجل فأنه نص على هذا وهذا فلا ينبغي أن يبطل أحد كلاميه بالأخر ففي الدار رجل تقدم الظرف عنده واجب وجوب تقديم الخبر على المبتدأ به وعلى هذا فلا ضمير في الظروف).

ب- الكلام على رافع الاسم بعد الظرف والمجرور:

قال ابن القيم[٥٤]: (فلا يصح ارتفاع الاسم بعد الظرف بالاستقرار على انه فاعل وان كان في موضع خبر أو نعت وإنما يرتفع بالابتداء كما يرتفع في قولك قائمٌ زيدٌ بالابتداء لا بقائم خلافاً للأخفش فإذا قلت في الدار زيد فارتفاع زيد بالابتداء لا بالاستقرار.)

وذهب الكوفيون إلى أن الظرف يرفع الاسم إذا تقدم عليه ويسمون الظرف المحلَّ، ومنهم من يسميه الصفة وذلك نحو قولك (أمامك زيد وفي الدار عمرُ) وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش في أحد قوليه والمبرد وذهب البصريون إلى أن الظرف لا يرفع الاسم إذا تقدم عليه. وإنما يرتفع بالابتداء.[٥٥]

ج- الكلام على لولا:

قال ابن القيم :(مذهب سيبويه[٥٦]أن لولا اذا اتصل بها الضمير المتصل نحو (لولاه)، (لولاك) كان مجروراً، وخالفه الأخفش وقال الأخفش والكوفيون هذه الضمائر فما وقع الضمير المتصل موقع الضمير المنفصل كما وقع المنفصل موقع المتصل في قولهم (ما أنا كأنت، ولا انت كأنا) وقد وقع المتصل في قوله:

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا ألّا يجاورنا الّاك ديّار

وقال المبرد[٥٧] يقول الكوفيون. فأما حجة سيبويه فهي الاستعمال

قال الشاعر

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق فنهوى[٥٨]

وقال الأخر* **لولاك هذا العام لم احجج**

وقال الأخر* **ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن**

واحتج سيبويه على ان الضمير هنا مجرور .

٨- أبو عبيده(ت٢٠٨هـ):

هو معمر بن المثنى التميمي، تيم قريش ولد عام عشرة ومائة وقيل اثنتي عشرة ومائة وكان اعلم الناس بأنساب العرب وبأيامهم وله كتب كثيرة في أيام العرب وحروبها مثل كتاب(مقاتل الفرسان وكتاب الأيام المعروفة) فضلاً عن ذلك كان عالماً بالنحو والشعر والغريب والأخبار والنسب. توفي أبو عبيدة سنة ثمانٍ ومائتين وقيل عشر ومائتين.[٥٩]

أ- مبحث – الكلام على (بعض/كل).

قال ابن القيم (منع كثير من النحاة أن يقال البعض والكل لأنها اسمان لا يستعملان إلا مضافين. ووقع في كلام الزجاج وغيره بدل البعض من الكل وجوز أبو عبيده أن يكون بمعنى الكل كما جوز ذلك في الأكثر فالأول كقوله (يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُم)[٦٠] والثاني كقوله (وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ)[٦١]ولا دليل له في ذلك. لان قوله (يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُم) من خطاب التلطف والقول اللين وأما (وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ) فلا يمتنع أن يكون فيهم من يصدق في كثير من اقواله.[٦٢]

٩- أبو حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ):

هو سهل بن محمد بن عثمان بن قاسم السجستاني، كان ثقة عالماً قيماً يعلم العربية والشعر أخذ عن أبي زيد وأبي عبيده والأصمعي وأخذ عنه أبو بكر بن دريد وغيره وقال أبو العباس المبرد: سمعت أبا حاتم يقول قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين وكان حسن العلم بالعروض وقول الشعر الجيد ولم يكن بالحاذق في النحو وله كتاب في النحو توفي أبو حاتم سنة خمس وخمسين ومائتين.[٦٣]

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

أ-**قال ابن القيم**[٦٤]: (إنه قد ثبت في الحديث الذي رواه الترمذي والأمام احمد وأبو حاتم السجستاني تفسير المغضوب عليهم بأنهم اليهود والنصارى بأنهم الضالون فما وجه هذا التقسيم والاختصاص وكل من الطائفتين ضال مغضوب عليه.

١٠- المبرد (ت٢٨٥هـ):

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي[٦٥] ولد أبو العباس المبرد عام(٢١٠هـ) وتوفي سنة (٢٨٥هـ) كان شيخ أهل النحو والعربية وإليه انتهى علمها بعد طبقة أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني وكان من أهل البصرة وأخذ عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وغيرهم من أهل العربية وكان المبرد يتميز بالعلم وغزارة الأدب وكثرة الحفظ وحسن الإشارة وفصاحة اللسان وبراعة البيان وملوكية المجالسة وكرم العشرة وبلاغة المكاتبة وحلاوة المخاطبة ..... ومن أشهر كتبه (المقتضب) كتاب ظهر في علمَّي النحو والصرف وما يتبعهما من دراسة صوتيه بعد كتاب سيبويه

أ-مبحث عن الألف والواو المتصلة بالأفعال

قال ابن القيم: (وإذا ثبت أن الأفعال لا تثنى ولا تجمع وعلامة التثنية والجمع حروف إعراب فلا يكون الواو والألف الا علامة إضمار ولا يكون في الأسماء وإن احتملت الضمائر إلا علامة تثنية وجمع وحروف إعراب على قول سيبويه أي محل الإعراب او هي الإعراب نفسها على قول قطرب وغيره بمنزلة الحركات في المفرد او دليل إعراب على قول الأخفش والمبرد[٦٦].

١١- ثعلب (ت٢٩١هـ):

ابو العباس احمد بن يحيى بن يزيد مولى بني شيبان المعروف بثعلب.[٦٧] ولد عام ٢٠٠هـ كان أمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه أخذ عن محمد بن زياد الأعرابي وعلي بن المغيرة الأثرم وسلم بن عصام ومحمد ابن سلام الجمحي وغيرهم وأخذ عنه أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش وابن عرفه وابن الانباري وأبو موسى الحامض وغيرهم.ومن أهم كتبه التي وصلت ألينا مجالسه التي طبعت باسم (مجالس ثعلب) توفي ثعلب ليلة السبت لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة أحدى وتسعين ومائتين ودفن ببغداد.[٦٨]

أ- مبحث – المستثنى إذا جُعل تابعاً لما قبله.

قال ابن القيم: (كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعة منفي والعطف توجد فيه المخالفة في المعنى كالمعطوف بـ(بل) ولكن هذا ممكن خال من التكلف ولا يقال انه يستلزم الاشتراك في الحروف وهو مذهب ضعيف)[٦٩]

١٢-الزجاج: (ت٣١٠هـ)

هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج وهو من أكابر أهل العربية وكان حسن العقيدة وجميل الطريقة صنف مصنفات كثيرة منها كتاب (معاني القرآن) و (الاشتقاق) و (العروض) و (كتاب في النحو واللغة) وهو أقدم أصحاب المبرد توفي ببغداد سنة ست عشرة وثلثمائة وقيل توفي سنة احدى عشرة وثلثمائة.[٧٠]

أ- مبحث – في حذف العائد .

قال ابن القيم: (ان حذف العائد جائز وأنه غير قبيح،ومن هذا على أحد القولين (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتاً أَوْ نَهَاراً مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ) (يونس:٥٠) أجاز الزجاج أن تكون الجملة ابتدائية وقد حذف العائد من يستعجل وتقديره يستعجله منه المجرمون كما يحذف من الصلة والصفة والحال إذا دل عليه دليل ودعوى قبح حذفه من الخبر مما لا دليل عليه)[٧١]

ب- مبحث – عطف الفعل على الاسم المشتق منه. قال ابن القيم: (رأى بعض النحاة أنه لا فرق بينهما أجاز ذلك وهو الزجاج في (معاني القرآن) والصحيح أنه قبيح)[٧٢]

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ج- مبحث - الكلام عن اسم الفاعل :-

قال ابن القيم: (فما تقول فيما حكاه الزجاج عن بعض النحاة انك (إذا قلت) قائم زيد ان قائماً مبتدأ وزيد فاعل بـه سـد مسد الخبر (قيل) هذا وان كان جُوّزه بعض النحاة فهو فاسد في القياس لان اسم الفاعل اسم محض واشتقاقه من الفعـل لا يوجب له عمل الفعل كمسجد وموقد ومروحة).[٧٣]

١٣- أبن السراج (ت٣١٦هـ):

هو محمد بن السري أبو بكر البغدادي النحوي العلامة، قرأ كتاب سيبويه على المبرد وإليه انتهت الرياسة في النحو بعد موت الزجاج،أخذ عنه الزجاجي والسيرافي وأبو الحسن الرماني. وكان أديباً وشاعراً وأماماً في النحو صنف كتباً في النحو أشهرها كتاب (الأصول في النحو) أختصر فيه أصول العربية، وجمع مقاييسها وكتاب (الاشتقاق) و(شرح كتاب سـيبويه) وكتاب (الجمل)، توفي كهلاً سنة ست عشرة وثلثمائة.[٧٤]

أ- مبحث - الروابط بين جملتين.

قال ابن القيم: (وقال ابن السراج في أصوله يجب تأويلهما بفعلين مستقبلين تقديرهما ان ثبت في المستقبل أني قلته فـي الماضي يثبت أنك علمته وكل شيء تقرر في الماضي كل ثبوته في المستقبل فيحسن التعليق عليه وهـذا الجـواب أيـضاً ضعيف جداً)[٧٥]

ب- مبحث - الفرق بين الاستثناء المتصل والمنقطع.

قال ابن القيم: (قال ابن السراج إذا كان الاستثناء منقطعاً فلا بد من أن يكون الكلام الذي قبل إلا قد دل على ما اسـتثنى فعلى الأول لا يحتاج إلى تقدير وعلى الثاني فلا بد من تقدير الرد ولنذكر من ذلك أمثلة (المثال الأول) قوله (مَا لَهُمْ بِـهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا إتباع الظَّنِّ)[٧٦] فمن لم يشترط التقدير أجراه مجرى المفرغ والمعنى ما عندهم أو ما لهم إلا إتباع الظن وليس إتباع الظن متعلقاً بالعلم أصلاً.[٧٧])

١٤- الزجاجي (ت٣٣٧هـ):

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، سمي بالزجاجي نسبة إلى شيخه الزجاج لملازمته إياه واتصاله الدائم به، كان مـن أفاضل أهل النحو أخذ عن أبي إسحاق الزجاج وأبي بكر بن السراج وعلي بن سليمان الأخفش، وألف كتبـاً حـسنة منهـا كتاب (الجمل)وكتاب (الإيضاح) وكتاب (شرح خطبة أدب الكاتب لابن قتيبة) إلى غير ذلك من الكتب .سكن فـي دمـشق وأنتفع الناس بعلمه وتوفي سنة (٣٣٧هـ).[٧٨]

أ- مبحث - الكلام على من بعد استغفر.

قال ابن القيم: (وقد قال سيبويه والزجاجي إن الأصل حرف الجر ثم حذف فنصب الفعل. وأجاب بأن سقوط حرف الجر أصل في الفعل المشتق منه نحو غفر وأما استغفر في ضمن الكلام ما لا بد منه من حرف الجر لأنـك لا تطلـب غفـراً مجرداً من معنى التوبة والخروج من الذنب وتطهيراً منه فلزمت من في هذا الكلام لهذا المعنى فهي متعلقـة بـالمعنى لا بنفس اللفظ فان حذفتها تعدى الفعل فنصب وكان بمنزلة أمرتك الخير.[٧٩]

١٥- السيرافي (ت٣٦٨هـ):

هو القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي واصله فارسي ولد في مدينة سيراف عـام (٢٩٠هـ) كان من أكابر الفضلاء وأفضل الأدباء،صنف تصانيف كثيرة أكبرها (شرح كتاب سـيبويه) وكتـاب(أخبـار النحـويين البصريين) وكتاب(الوقف والابتداء) وكتاب صنعة الشعر والبلاغة،توفي سنة (٣٦٨هـ).[٨٠]

أ- مبحث - كلام على اسم الفاعل .

قال ابن القيم: (وقد بين أبو سعيد السيرافي في مراد سيبويه من كلامه وشرح وجه الغلط عليه بما فيه كفاية فراجعه فـي كتابه والفرق بين الظرف وبين اسم الفاعل ما تقدم أن اسم الفاعل مشتق وفيه لفظ الفعل ومعناه فإذا اعتمد أو اقترنـت بـه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قرينةٌ قوى جانب الفعلية فيه فعمل عمل الفعل وأما الظرف فلا لفظ للفعل فيه وإنما هو معنى يتعلق به الفعل ويدل عليه ولم يكن فيه قوة القرينة التي يعتمدها عليه ان تجعله كالفعل كما لم يكن في قوته. إذا كان ملفوظاً به دون قرينة أن يكون كالفعل)[٨١]

ب- مبحث – المستثنى إذا جعل تابعاً لما قبله.

قال ابن القيم: (و أما الإشكال الثاني فقال السيرافي مجيباً عنه هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والإيجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدلية يجعل الأول كأنه لم يذكر والثاني في موضعه وقد تتخالف الصفة والموصوف نفياً و إثباتاً نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب. ومعنى هذا الجواب انه إنما يشترط في البدل ان يحل محل الأول في العامل خاصة وأما ان يكون حكمهما واحداً فلا).[٨٢]

١٦- أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ):

هو الحسن بن احمد بن[٨٣]عبد الغفار بن محمد بن سليمان الفارسي ولد بمدينة (فسا) دخل بغداد واشتغل فيها سنة (٣٠٧هـ) كان اكبر نحوي عالم بالعربية في زمنه، أخذ عن أبي بكر السراج وأبي إسحاق الزجاج وعلت منزلته في النحو حتى فضله كثير من النحويين على أبي العباس المبرد، صنف كتباً في اللغة والنحو والقراءات وغيرها أشهرها :-

(الإيضاح) و (التكملة) في النحو و(التذكرة) و (المقصور والممدود) وغيرها – توفي سنة ٣٧٧هـ في بغداد.

أ- مبحث – في إذا الشرطية الظرفية

قال ابن القيم (وعجباً للفارسي حيث غاب ذلك عنه وجعلها ظرفاً ثم تحيل في إيقاع الفعل الذي هو النفع فيها وسوقه أليها و أما(إذ) فإذا كانت منونة فأنها لا تكون إلا مضافاً إليها ما قبلها ليعتمد على الظرف المضاف إليها فلا يزول عنها معنى الظرفية كما زال عن أختها حين نونوها وفصلوها عن الفعل الذي كانت تضاف إليه)[٨٤]

ب- مبحث – في بدل البعض من الكل

قال ابن القيم(وذهل أبو علي الفارسي عن هذا وترك ما هو أصح في المعنى وأليق بصناعة النحو وهو حذف المضاف وإقامة المضاف أليه مقامه فكأنه قال أصحاب الأخدود أخدود النار ذات الوقود فيكون بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة. كما قال الشاعر:

رضيعي لبان ثدي أم تحالفا

على رواية الجر في ثدي أم أراد لبان ثدي فحذف المضاف.[٨٥].

ج- مبحث – الكلام على السواء

قال ابن القيم: (وقد قال الفارسي قولاً غير هذا ولكنه قريب منه في اللفظ قال ان ألف الاستفهام تضارع إن التي للجزاء لان الاستفهام غير واجب كما أن الشرط ليس بحاصل إذا عدم المشروط فهذه العبارة فاسدة من وجه بطول ذكرها ولو رأى المعنى الذي قدمناه لكان أشبه على أنه عندي مدخول أيضاً لان معنى الشرط يطلب الاستقبال خاصة دون الحال والماضي وقوله (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ)[٨٦] وقوله (سواء عليهم أنذرتهم) لا تختص بالاستقبال بل المساواة في عدم المبالاة موجودة في كل حال بل هي أظهر ولا يقع بعد حرف الشرط فعل حال بوجه)[٨٧].

١٧- ابن جني (ت٣٩٢هـ):

هو أبو الفتح عثمان بن جني النحوي،ولد في الموصل وبها نشأ وكان من حذاق أهل الأدب وأعلمهم بعلم النحو والتصريف صنف في النحو والتصريف كتباً أبدع فيها (كالخصائص) و (المصنف) و (سر الصناعة) و (الملمع) و (التصريف الملوكي) وغيرها،والذي يراجع كتب أبي الفتح يجده يميل الى البصريين في آراءه النحوية، توفي سنه ٣٩٢هـ.[٨٨]

أ- مبحث – في أن المعنى المفرد لا يكون نعتاً

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قال ابن القيم: (النعت ينبئ عن الاسم المضمر وعن الصفة والمضمر لا ينعت ولأنه قد صار بمنزلة الجملة من حيث دل على الفعل والفاعل والجملة لا تنعت ولأنه يجري مجرى الفعل في رفع الأسماء والفعل لا ينعت قاله ابن جني،وبعد فلا يمتنع أن ينعت النعت إذا جرى النعت الأول مجرى الاسم الجامد ولم يرد به ما هو جار على الفعل[٨٩].

ب- مبحث – حكم الخبر إذا كان جملة أو مفرد

قال ابن القيم: (وسأل أبو الفتح ابن جني أبا علي عن هذه المسألة فلم يراجعه بجواب شاف أكثر من أن قال له تقدير الاسم ههنا أولى لان خبر المبتدأ في أغلب أحواله اسم)[٩٠]

ج- قال ابن القيم: (قد تبدل الجملة من الجملة كبدل الفعل من الفعل والجملة من المفرد كقولك عرفت زيداً أبو من هو .قال ابن جني ومنه قول الشاعر:

الى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان

قال فكيف يلتقيان بدل من حاجة كأنه قال إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقاؤهما ويبدل المفرد من المفرد.وأما بدل المفرد من الجملة فلا يتصور إلا أن تكون الجملة في تأويل المفرد فيصبح إبدال المفرد من معناها لا من لفظها كقولك أزورك يوم يعافيك الله يوم السرور)[٩١].

١٨- الجرجاني (ت٤٧١هـ):

هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي، كان من أكابر النحويين لقب بالأمام واشتهر بالنحو قبل أن يضع علم البلاغة على أنه كان متكلماً وفقيهاً أيضاً صنف تصانيف كثيرة اشهرها كتاب (أعجاز القرآن) و (الجمل) و(العوامل) و(المعنى على شرح الإيضاح) و(المقتصد) و(دلائل الأعجاز) و(أسرار البلاغة) ،توفي سنة (٤٧١هـ) وقيل (٤٧٠هـ) وقيل (٤٧٤هـ).[٩٢]

أ- إذا تقدم أداة الشرط جملة تصلح ان تكون جزاء.

قال ابن القيم: (هو الصواب اختيار الجرجاني قال الدليل على انك أذا قيل آتيك ان آتيتني كان الشرط متصلا بآتيك وان الذي يجري في كلامهم لا بد من إضمار الجزاء ليس على ظاهره وأما إن علمنا على ظاهره وتوقفنا أن الشرط المتقدم في النفس على الجزاء. صار من ذلك شيئأن ابتداء كلام ثان ثم اعتقاد ذلك يؤدي إلى أبطال ما أتفق عليه العقلاء في الإيمان من افتراق الحكم بين أن يصل الشرط في نطقه وبين أن يقف ثم يأتي بالشرط) .[٩٣]

١٩-الزمخشري (ت٥٣٨ه):

هو أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، كان نحوياً فاضلاً، أخذ عن أبي مضر وصنف كتباً عديدة أشهرها كتاب (الكشاف) و(الفائق في غريب الأودية) و(المؤلف في النحو) و(المفصل في النحو) و(أساس البلاغة) وغيرها ،توفي الزمخشري سنة(٥٣٨ه)[٩٤]

أ- مبحث – في لو وتعلقها .

قال ابن القيم: (وكان بعض الفضلاء المتأخرين وهو تاج الدين الكندي ينكر ان تكون لو حرف شرط وغلط الزمخشري في أدوات الشرط قال الأندلسي في شرح المفصل فحكيت ذلك لشيخنا أبي البقاء فقال غلط تاج الدين في هذا التغليط فأن لو نربط شيئاً بشيء كما نفعل إن قلت ولعل النزاع لفظي فان أريد بالشرط الربط المعنوي والحكمي فالصواب ما قاله أبو البقاء والزمخشري وان أريد بالشرط مما يعمل في الجزأين فليست من أدوات الشرط[٩٥].

ب- قال ابن القيم في قوله تعالى((قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ)[٩٦] قال الزمخشري هو الاستثناء منقطع جاء على لغة تميم ..... يريدان لغتهم إن الاستثناء المنقطع يجوز أتباعه كالمتصل ان صح الاستثناء به عن المستثنى منه وقد صح ههنا إذ يصح أن يقال لا يعلم الغيب الا الله[٩٧].

٢٠- الأنباري (ت ٥٨١ه):

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن مصعب بن أبي سعيد كمال الدين أبو البركات بن الأنباري، ولد عام ثلاثة عشر وخمسمائة وتوفي في ليلة الجمعة تاسع شعبان من سنة سبع وسبعين وخمسمائة[٩٨].

قال ابن القيم: (قال ابن الأنباري لا خلاف بين أهل اللغة ان الصمد السيد الذي ليس فوقه احد الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم وأمورهم)[٩٩].

٢١- السهيلي (ت ٥٨١هـ):

هو عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي الأندلسي صاحب كتاب (الروض الأنف) في شرح السيرة النبوية.

أ- مبحث – في الأسماء الخمسة .

قال ابن القيم: (وقال السهيلي قياس الأسماء الخمسة ان تكون مقصورة لان أصلها أبو أخو والواو إذا تحركت وانفتح ما قبلها تقلب ألفاً تكون مقصورة كما هو إحدى لغاتها ولكن هذه الأسماء حذفت أواخرها في حال الأفراد والانفصال عن الإضافة)[١٠٠]

ب- مبحث – في سمع الله لمن حمده.

قال ابن القيم: (واما سمع الله لمن حمده فقال السهيلي مفعول سمع محذوف لان السمع متعلق بالأقوال والأصوات دون غيرها فاللام على بابها الا أنها تؤذن بمعنى زائد وهو الاستجابة المقارنة للسمع فأجتمع في كلامه الإيجاز والدلالة على الزائد وهي الاستجابة لمن حمده..)[١٠١].

والذي يبدو لي ان هذه اللام للتقوية ولو حذفتها لاستقام الكلام و(من حمده)، ألا تقول (سمعتك)كما تقول (علمتك ورايتك)

ج- مبحث – في تفسير قوله تعالى: (وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً)[١٠٢].

قال ابن القيم: (وانتصاب قوله تضرعاً وخفية وخوفاً وطمعاً قيل هو على الحال أي أدعوه متضرعين مخفين خائفين طامعين وهذا الذي رجحه السهيلي وغيره وقيل هو نصب على المفعول له وهذا قول كثير من النحاة وقيل هو نصب على المصدر.)[١٠٣].

٢٢- ابن مالك (ت٦٧٢هـ):

محمد بن عبد الله بن مالك ولد بالأندلس في مدينة (جيان) عام (٦٠٠هـ) كان عالماً بالنحو والتصريف وإماماً بالقراءات صنف تصانيف عديدة أشهرها كتاب (الألفية) و(الكافية الشافية) و(تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) و(نظم مفصل الزمخشري) وله في الصرف كتاب (التصريف) وغيرها توفي سنة (٦٧٢هـ).[١٠٤]

- مبحث – في قوله تعالى: (قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ)[١٠٥]

قال ابن القيم (قال ابن مالك والصحيح عندي أن الاستثناء في الآية متصل وفي متعلقة بفعل غير أستقر من الأفعال المنسوبة حقيقة الى الله تعالى والى المخلوقين كذكر ويذكر ونحوه كأنه قيل لا يعلم من يذكر في السموات والأرض الغيب إلا الله)[١٠٦]

ذكر علماء أخريين: ومن علماء النحو الذين ذكرهم في كتابه :

أ- ابن السكيت:- (ت٢٢٤هـ) [١٠٧]

ب- ابن خروف (ت ٦٠٩هـ)[١٠٨]

ج- ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)[١٠٩]

***ما أخذه من علماء الحديث والفقه والتفسير:**

١-	ابن جريح[١١٠]	١٧-	البخاري[١١١]
٢-	ابن عباس[١١٢]	١٨-	البغوي[١١٣]

٣-	ابن لحيان[١١٤]	١٩-	الترمذي[١١٥]
٤-	أبن مبارك[١١٦]	٢٠-	حماد بن سلمة[١١٧]
٥-	ابن مسعود[١١٨]	٢١-	سفيان بن مالك[١١٩]
٦-	أبو داود[١٢٠]	٢٢-	عبد الله بن دينار[١٢١]
٧-	أبو حارث[١٢٢]	٢٣-	عبد الله بن زياد[١٢٣]
٨-	أبو حفص[١٢٤]	٢٤-	الكوسج[١٢٥]
٩-	أبو سعيد الخدري[١٢٦]	٢٥-	مالك بن انس[١٢٧]
١٠-	أبو طالب[١٢٨]	٢٦-	مجاهد[١٢٩]
١١-	أبو علي القاضي[١٣٠]	٢٧-	محمد بن الحكم[١٣١]
١٢-	أبو هريرة[١٣٢]	٢٨-	المروزي[١٣٣]
١٣-	احمد بن حنبل[١٣٤]	٢٩-	مسلم[١٣٥]
١٤-	أسحاق بن إبراهيم[١٣٦]	٣٠	النسائي
١٥-	أسماعيل بن سعيد[١٣٧]	٣١-	
١٦-	أنس بن مالك[١٣٨]		

كتب النحو:-

١- الأصول في النحو – ابن السراج

٢- التسهيل – ابن مالك الأندلسي[١٣٩]

٣- شرح المفصل – ابن يعيش[١٤٠]

٤- معاني القرآن – الزجاج[١٤١]

كتب اللغة :-

وقد يذكر ابن القيم بعض كتب اللغة التي أخذ منها وأسماء أصحابها وهي كالأتي:

١- الصحاح – للجوهري[١٤٢]

٢- العين – الخليل بن احمد الفراهيدي[١٤٣]

٣- المجمل – لابن فارس[١٤٤]

٤- المحكم – ابن سيده[١٤٥]

٥- المهذب – أبو إسحاق[١٤٦]

كتب الحديث:

١- صحيح البخاري[١٤٧]

٢- صحيح مسلم[١٤٨]

٣- السنن – أبو داود[١٤٩]

٤- السنن – ابن ماجة[١٥٠]

٥- السنن – أبو عبد الرحمن النسائي

٦- كتاب النهاية في غريب الحديث والآثار – ابن الأثير

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الفصل الثاني: المبحث الأول (منهجه في الكتاب)

الوصف العام للكتاب :

طبع كتاب (بدائع الفوائد) لأبن قيم الجوزية في مجلدين في أربعة أجزاء يضم الجزء الأول والثاني منه مسائل نحوية إلا أنه لم يغفل المسائل الفقهية والدراسات الإسلامية،أما الجزء الثالث وكذلك الرابع ففيهما بعض الدراسات النحوية إلا إنهما يضمان الكثير من المسائل الشرعية والتفسير والمسائل العامة وهي فيهما كثيرة المسائل النحوية في الجزأين الأول والثاني.

وبعد هذا لابد من توضيح ما اشتمل عليه كل جزء من هذه العلوم.

أما الجزء الأول فيضم على سبيل الاستدلال لا الحصر:

تقسيم الخبر[١٥١]،هل الاسم غير المسمى أو عينه[١٥٢]،اشتقاق الفعل من المصدر[١٥٣]،الحروف وعملها[١٥٤]،التنوين[١٥٥]،التصغير[١٥٦]،ما يجوز أضافته من ظروف الزمان إلى الفعل[١٥٧]،الأسماء الخمسة[١٥٨]،الروابط بين الجملة المثبتة والجملة المنفية[١٥٩]،حروف المضارعة[١٦٠]،الضمائر[١٦١]، أسماء الإشارة[١٦٢]،النعت السببي[١٦٣]،اختلاف الكوفيين في (كلا وكلتا)[١٦٤]،إذ الشرطية الظرفية[١٦٥]، إضافة الى المسائل الفقهية

وأما الجزء الثاني فيضم على سبيل الاستدلال:

بدل البعض من الكل[١٦٦]،امتناع مجيء الحال من المضاف إليه[١٦٧]،إضمار النواصب[١٦٨]،بيان مصدر الفعل اللازم[١٦٩]،اختلاف العلماء في المتعدي إلى مفعولين[١٧٠]،حذف الباء من أمرتك الخير[١٧١]، علمَ وظنَ وتعديهما[١٧٢]،إن وأخواتها[١٧٣]، ما يؤكد من الأفعال بالمصدر وما لا يؤكد[١٧٤]،امتناع توكيد النكرة[١٧٥]،الكلام عن (السحر) وتقسيمه[١٧٦]،عمل الفعل بشروط[١٧٧]،تعدي الفعل واشتقاقه[١٧٨]، تعدي الفعل إلى الحال[١٧٩]،مبحث في قولهم هذا بسراً أطيب منه رطباً[١٨٠].

وأما الفصل الثالث فيضم:

حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه[١٨١]، خبر المبتدأ[١٨٢]، اسم الفاعل[١٨٣]، واو الثمانية[١٨٤]، لولا إذا اتصل بها ضمير[١٨٥]، الاستثناء[١٨٦]، دخول الشرط على الشرط.

أما المسائل الشرعية والفقهية فهي فيه أكثر من المسائل النحوية.

وأما الجزء الرابع فيضم:

الأفعال الثلاثة الماضي والمضارع والأمر[١٨٧]، نفي الفعل المضارع بلا[١٨٨]، الكلام على لفظه (وراء) من حيث الإعراب والبناء[١٨٩]، اشتراك المصدر واسم الفاعل في عمل الفعل[١٩٠]، (اما) هل هي من حروف الجر[١٩١]، البدل على نية تكرار العامل[١٩٢].

سمات منهجه في الكتاب:

١- قسم ابن القيم كتابه (بدائع الفوائد) على طريقة خاصة به فجعله مخالفاً لغيره من المصنفات، فلم يكن على نهج الفصول والأبواب بل كان على ما يأتي:

أ- فوائد[١٩٣]كما هو معروف من اسم الكتاب أو (فائدة)[١٩٤] أو (فائدة جليلة النفع)[١٩٥] أو (فوائد شتى)[١٩٦] أو (فائدة عزيزة الوجود)[١٩٧]أو (فائدة بديعة)[١٩٨]أو (فائدة عظيمة المنفعة)[١٩٩].

ب- (فصل)[٢٠٠] أو (فصول)[٢٠١]أو (فصول عظيمة النفع جداً)[٢٠٢] .

ج- قاعدة[٢٠٣]أو (قاعدة نافعة)[٢٠٤].

د- مسألة[٢٠٥] أو (مسائل)[٢٠٦].

هـ- (حادثة)[٢٠٧].

و- (تنبيه)[٢٠٨].

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

يوضح تحت هذه العنوانات ما يريد توضيحه من مسائل نحوية أو فقهية أو شرعية مستشهداً بالقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر.

٢: الأسلوب التعليمي الواضح، ونقصد به طريقة السؤال والجواب اذكر من ذلك على سبيل الاستدلال:

(فأن قلت..... قلت)[٢٠٩]أو (فلو قلت)[٢١٠] أو (وان قلت)[٢١١] أو (فان قيل – قلنا)[٢١٢] أو (فإذا قيل)[٢١٣]أو (فان قلنا)[٢١٤]أو (وان قلنا)[٢١٥] أو (إذا قلنا)[٢١٦].

اذكر من ذلك أمثلة:

أ- قال ابن القيم: (فإذا قيل فلمَ جاز عطف الفعل على الاسم الحامل للضمير ولم يعطف الاسم على الفعل فنقول مررت برجل يقعد وقائم كما نقول قائم ويقعد (قيل) هذا سؤال قوي)[٢١٧].

ب- قال ابن القيم في اشتقاق الفعل من المصدر: (فان قلت كيف لا يدل على معنى في نفسه وهو يدل على الحدث (قلنا) إنما يدل على الحدث بالتضمن والدال عليه بالمطابقة هو الضرب والقتل)[٢١٨].

ج- قال ابن القيم: (وإذا قلت علمت أزيد عندك أم عمرو وكان معناه علمت ما يطلب استعلامه فلهذا صح وقوع الاستفهام بعد العلم لأنه استعلام ثم حمل الحسبان والظن عليهما لكونهما من بابه ووجه أخر وهو كثرة استعمال أفعال العلم)[٢١٩]

٣- **يذكر بعض المسائل النحوية دون أن ينسبها إلى أصحابها،** فيستعمل عبارة – كثير من النحاة[٢٢٠]،أو بعض النحاة[٢٢١]أو ضبط النحاة[٢٢٢]اذكر من ذلك على سبيل الاستدلال:

أ- قال ابن القيم في قوله تعالى: (وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً)[٢٢٣]

(قيل هو نصب على المفعول له وهذا قول كثير من النحاة)[٢٢٤].

ب- قال ابن القيم: في تقديم معمول افعل التفضيل عليه.

(بل قد جوز بعض النحاة ذلك واستدل عليه بقول الشاعر

كأنه جنى النحمل أو ما زودت منه أطيب.)[٢٢٥]

ج- قال ابن القيم في قوله تعالى: (وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً)[٢٢٦].

ليس المراد بقول النحاة حال مؤكد ما يريدون بالتأكيد في باب التوابع.[٢٢٧]

٤- يستعمل عبارة – وهذا جواب ضعيف[٢٢٨] أو ضعيف جداً[٢٢٩]أو حسن جداً[٢٣٠] للتعبير عن رأيه في مسألة نحوية أو فقهية، إذ كان مخالفاً لحاله عامة يؤمن بها الفقهاء أو النحاة ومن ذلك:

أ- قال ابن القيم: (في قول عمر: نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه. اختلفت أجوبة الناس عن ذلك فقال أبو الحسن بن عصفور (لو) في الحديث بمعنى ان لمطلق الربط فلا يكون نفيها أثباتاً ولا إثباتها نفياً فاندفع الإشكال في هذا الجواب الضعيف)[٢٣١]

٥- **وقد يعبر عن رأيه بعبارة (وهو الصحيح)**[٢٣٢] او وعندي[٢٣٣]او والجواب الصحيح[٢٣٤]او وهذا هو الصواب[٢٣٥].

قال: (الزم طي وخثعم وبني الحرث المثنى الألف على كل حال نحو الزيدان والعمران فإذا أضافوه إلى الضمير قلبوا ألفه في النصب لان المضاف أليه ليس فيه علامة أعراب ولا يثنى بالياء ولكنه أبدا بالألف فقد زالت العلة التي رفضوها في الظاهر وهذا القول هو الصحيح أن شاء الله)[٢٣٦].

٦- **يذكر بعض الآراء النحوية دون تأييد أو معارضة. من ذلك:**

- مسألة العامل في النعت هو العامل في المنعوت[٢٣٧].
- مسألة (لو)[٢٣٨].

- مسألة استغفر زيد ربه ذنبه[٢٣٩].
- نصب المضارع بـ(لا)[٢٤٠].

٧- يذكر الأجوبة المتعددة والمختلفة ثم يفضل أحدها. من ذلك:

- هذا جواب السهيلي وأحسن منه أن يقال .)[٢٤١].
- فالجواب الصحيح ان يقال المراد ما في المصدر من الدلالة)[٢٤٢].
- ووجه أخر وهو أحسن منهما وهو)[٢٤٣].

٨- يبدأ بالآية القرآنية التي يعدها شاهداً على المسائل النحوية التي يريد شرحها وتوضيح ما فيها من أراء. أذكر على سبيل الاستدلال.

أ- قال تعالى: (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا)[٢٤٤][٢٤٥].

ب- قال تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) [٢٤٦][٢٤٧].

٩- يستشهد بأبيات شعرية لم ينسبها إلى قائلها،فيقول كما قال الشاعر[٢٤٨]وهذه الأبيات كثيرة في الكتاب.

١٠- يستشهد بأنصاف الأبيات[٢٤٩]التي فيها المسائل النحوية التي يريد التدليل عليها.

١١- لم يهمل السماع والقياس[٢٥٠]في الدراسات النحوية وقد كان اهتمامه بالقياس أكثر منه في السماع ولذلك يمكن القول إن ابن القيم بصري المذهب.

قال في إعمال إن وأخواتها:-

(ومن العرب من أعملها في الاسمين جميعاً وهو أقوى في القياس لأنها دخلت لمعان في الجملة فليس أحد الاسمين أولى بان تعمل فيه من الأخر،مستشهداً بقول الشاعر:-

ان العجوز حية حزوزا تأكل كل ليلة قفيزا

١٢- لم يترك ابن القيم الشاذ[٢٥١]والنادر من الأقوال والمسائل الأخرى.

قالوا محبوب ولم يقولوا محب الا نادراً. وقوله: هذا المذهب شاذ.

ب- قال ابن القيم: (فان قلت فما تصنع في قول الشاعر

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبى إذا الطير مرت

فهذا صريح في أن خبيراً مبتدأ و بنو لهب فاعل به وفي قول الأخر

فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا

قلت أما البيت الأول فعلى شذوذه وندرته لا يعرف قائله)[٢٥٢]

الفصل الثاني:- المبحث الثاني (شواهد الكتاب)

أولاً -الشواهد القرآنية:

لا يختلف اثنان في عد القرآن الكريم أفصح كلام العرب فهو المعجز الذي (اعجز الخلق قاطبة ... وأخذ منافذ القول عليهم أخذاً)[٢٥٣] وهو المفصح البليغ الذي قيل فيه (ان العربية لم تشهد ولن تشهد ما يدنو من القرآن وفصاحته)[٢٥٤].واعتبره أئمة اللغة والفصحاء المنبع الأول للشواهد الصحيحة فهو (أقوى في الحجة من الشعر)[٢٥٥] ولو أُعتمد حجه أولى (لما جاءت قواعدهم مضطربة متناقضة ولكن النحاة لم يستفيدوا الفائدة المرجوة من الاستشهاد)[٢٥٦].

يعد القرآن الكريم (أوثق نص عرفته العربية لكثرة الاهتمام به ونقله نقلاً متواتراً)[٢٥٧]وأهميته تأتي من حفظ هذا الخزين الفصيح من الألفاظ العربية فأخذ من كل لهجة بطرق حافظاً بعمله هذا. (نصوصاً من لهجات العرب التي لا يرقى شك الى فصاحتها وسلامة ألفاظها لغةً وأداء..)[٢٥٨].

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قال ابن خالويه (٣٧٠هـ): وقد اجتمع الناس على (ان اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن لا خلاف في ذلك)[٢٥٩]فهو ابلغ شاهد وأغنى دليل لأنه كلام الله منزل من السماء كما قال الرسول الكريم (ص): (فإنما انزل القرآن عليَّ بلسان عربي مبين)[٢٦٠].

وقد استشهد ابن القيم بالقرآن الكريم وجعله زيت كل مشكاة تلقي الضوء على أي موضوع من موضوعات العربية.

ولابد هنا من بيان المنهج الذي اتبعه ابن القيم في هذا الجانب:

١-**يبدأ في بعض المواضع- بذكر الآية القرآنية**- بعدها يبدأ بشرح المسائل النحوية او اللغوية وكذلك المسائل الفقهية والشرعية.

اذكر منها على سبيل المثال:

أ- ح١/١٥٥- قوله عز وجل: (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً)[٢٦١] ثم يبدأ بشرح المفردات فيقول.

(فالشيعة:- الفرقة التي يشايع بعضها بعضاً أي يتابعه، ومنه الأشياع أي الأتباع، والفرق بين الشيعة والأشياع هو أن الأشياع:- التشيع. والشيعة: القوم الذين شايعوا، ثم يقول (أَيُّهُمْ أَشَدُّ)[٢٦٢].

للنحاة فيه أقوال:-

أ- ح٢/٢ قوله تعالى: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)[٢٦٣] بعدها يتناول إعراب الكلمات ثم شرح المسائل الفقهية وفائدة الحج وشروطه.

ب- ح٢/٤٧ قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ)[٢٦٤] يشرح بعدها المسائل المتعلقة في باب البدل.

ج- ح٣/٦٢قوله تعالى: (قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ)[٢٦٥] قال الزمخشري[٢٦٦] هو استثناء منقطع جاء على لغة تميم وقال ابن مالك والصحيح عندي إن الاستثناء في الآية متصل و(في) متعلقة بفعل غير استقر من الأفعال المنسوبة حقيقةً إلى الله تعالى، والى المخلوقين كذكر ويذكر ونحوه).

٢- لا يستشهد بالآيات كاملة بل يذكر الجزء الذي توجد فيه المسألة اذكر من ذلك على سبيل المثال.

أ- قوله تعالى: (وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ)[٢٦٧] ، وقوله تعالى: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا إِتبَاعَ الظَّنِّ)[٢٦٨] ،و(وَنُفِخَ فِي الصُّورِ)[٢٦٩] و(أَتَى أَمْرُ اللَّهِ)[٢٧٠]. قال ابن القيم في الآيتين الأخيرتين: (المشهور إن الشرط والجزاء لا يتعلقان إلا بالمستقبل فان كان ماضي اللفظ كان مستقبل المعنى)[٢٧١]

ب- قوله تعالى: (لِسَاناً عَرَبِيّاً)[٢٧٢].

قال ابن القيم: (قوله لساناً عربياً حال من الضمير في مصدق لا من الكتاب لأنه نكرة والعامل في الحال ما في مصدق من معنى الفعل فصار المعنى أنه مصدق لك في هذا الحال والاسم الذي هو صاحب الحال)[٢٧٣].

٣- يستشهد بالايات القرآنية على المسائل النحوية:

أ- قال تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا)[٢٧٤]

قال ابن القيم: (والوقوف مستقبل لا محال ولكن جاء بلفظ الماضي حكاية لحال يوم الحساب فيه لا يترتب على وقوف قد ثبت)[٢٧٥].

ب- قال تعالى: (قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا)[٢٧٦] قال: (فان ما في مثوى من معنى الفعل يصحح عمله في الحال بخلاف قولك رأيت غلام هند راكبة فانه ليس في الغلام شيء من رائحة الفعل)[٢٧٧] .

ج- قال تعالى: (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ* إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ)[٢٧٨] .

قال: (فهذا استثناء منقطع بجملة كذلك قال ابن خروف وغيره وجعلوا (من) مبتدأ و(يعذبه) خبره)[٢٧٩]

د- قال تعالى: (فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ)[٢٨٠]

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قال ابن القيم[٢٨١]: (الأمر إنما يكون للمستقبل وقد عمل في الآن).

٤- يعتمد على الآيات القرآنية للتدليل على رأيه في معارضة الآخرين.

من ذلك:-

أ- قال في مبحث الكلام على (ما)[٢٨٢]:- قوله تعالى: (مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ)[٢٨٣].

ب_ ما: ليست مصدرية كما زعم أكثر النحاة بل هي مهيئة لإضافة الجملة إلى الظرف..

٥- لا ينسب الآية القرآنية إلى سورتها في الكتاب الكريم بل يكتفي بذكر الآية فقط[٢٨٤].

٦- لا يهتم ابن القيم- بذكر مناسبة الآية القرآنية التي ترد شاهداً في كتابه.

٧- لا يهتم ابن القيم يشرح الآية القرآنية التي يعدها شاهداً نحوياً لكنه يعقد فصولاً متعددة في تفسير المعوذتين[٢٨٥].

٨- يورد ابن القيم – أحياناً – أكثر من آيه شاهداً أثناء شرحه المسائل النحوية[٢٨٦].

٩- يستشهد بالقرآن على القرآن لإثبات المسائل التي يريد توضيحها وبالقرآن على الحديث وبالقرآن على الشعر.

أذكر على سبيل المثال:

قال ابن القيم[٢٨٧] في مجيء بعض الكلمات مفردة مرة و جمعاً مرة، وأخرى في حالة التثنية قوله تعالى: (ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ)[٢٨٨]. قال تعالى: (وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ)[٢٨٩] وقوله: (فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ)[٢٩٠] في حالة الجمع وقوله تعالى: (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ)[٢٩١] في حالة المثنى وبصيغة المفرد في قوله تعالى: (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)[٢٩٢]

ومن استشهاده بالقرآن على الحديث:

من ذلك قوله[٢٩٣].

قوله (ص) (من صام رمضان) ولم يقل شهر رمضان فلو قال ذلك لصار ظرفاً مقدراً بـ(في) أي صام أو قام في شهر رمضان فـ(رمضان) في الحديث مفعول على السعة نحو قوله (قم الليل) لأنه لو كان ظرفاً لم يحتج إلى قوله (إلا قليلا).

ومن استشهاده بالقرآن على الشعر:

قال الشاعر:- (أبو النجم العجلي)

قد أصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم أصنع[٢٩٤]

قال ابن القيم: انشده سيبويه برفع (كل) ويشهد لصحته قول سيبويه قراءة ابن عباس في سورة الحديد (أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى)[٢٩٥]

ثانياً – الحديث النبوي:

إن الاستشهاد بالحديث في إثبات المسائل النحوية واللغوية من الأمور التي اختلف فيها أهل العربية المتأخرون بين مانع ومجوز،**أما المانعون:** فأبن الضائع النحوي (ت٦٨٠هـ) أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، اعتماداً[٢٩٦] على عدم احتجاج أئمة النحو المتقدمين بالحديث. **وأما المجوزون:** فابن مالك الأندلسي والرضي الاستربادي[٢٩٧]وقد توسط الشاطبي بجواز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتني بنقل ألفاظها[٢٩٨].

ووسط هذه الآراء يمكن القول: (لم ينفرد ابن القيم الجوزية برواية الحديث النبوي الشريف أو الاستشهاد به فقد ذهب إليه كثيرون)، وقد كان الشاهد الحديثي بعد الشاهد القرآني مرتبة حيث استشهد به في مواضع كثيرة في صفحات كتابه (بدائع الفوائد)،واذكر على سبيل الاستدلال:

أ- نماذج من الأحاديث التي استشهد بها.

١- حديثه (ص) في الصيام (من صام رمضان).

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ففي حذف الشهر فائدة وهي تناول الصيام لجميع الشهر فلو قال من صام أو قام شهر رمضان لصار ظرفاً مقدراً بفي ولم يتناول القيام والصيام جميعه .[٢٩٩]

٢- قال (ص)[٣٠٠]: في حديث المبعث (أو مخرجي هم).

(مخرجي) يتعين أن يكون خبر مقدماً (وهم) مبتدأ لان الرواية اتفقت على تشديد مخرجي وكان أصله (مخرجون لي) حذفت اللام وأضيفت مخرجون إلى الياء فسقطت نون الجمع لأنها تسقط للإضافة فصار (مخرجوي) فاجتمع الواو واليـاء والسابق منهما ساكن فقلت الواو ياء فصار مثلان فادغم احدهما بالأخر فجاء (مخرجي).

٣- قال (ص) في السلام على الموتى[٣٠١] (وإنا ان شاء الله بكم لاحقون).

أوقع (ان) التي هي لمطلق الشيء موقع (إذا) التي تفيد وقع الشيء محققاً كما في قوله تعالى: (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسان أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً)[٣٠٢]. ووقوع (ان) في الحديث الشريف كوقوعها في قوله تعالى: (إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ)[٣٠٣].

ب- الاستشهاد بالحديث على الشعر:

من ذلك ما ورد في باب (حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه)[٣٠٤] مع الالتفات الى المحذوف.

قال حسان بن ثابت:

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل[٣٠٥]

ثالثاً: الشواهد الشعرية:-

تعددت الشواهد الشعرية في كتاب بدائع الفوائد بحسب العصور الشعرية منذ العصر الجاهلي الى العصر الإسلامي والأموي والعباسي، وقد اختلفت الشواهد بين نصف بيت والبيت التام فضلاً عن أبيات لم يذكر قائلها وهي كثيرة، ويمكن حصر الشواهد الشعرية التي وردت في بدائع الفوائد بما يأتي:-

أ- شعراء العصر الجاهلي:

١-	الأعشى[٣٠٦]	٥-	عنترة بن شداد[٣٠٧]
٢-	أمرؤ القيس[٣٠٨]	٦-	النابغة الذبياني[٣٠٩]
٣-	أميه بن أبي الصلت[٣١٠]	٧-	معن بن آوس[٣١١]
٤-	عبدة بن الطبيب[٣١٢]		

ب- الشعراء المخضرمون :

١-	حسان بن ثابت[٣١٣]	٢-	لبيد[٣١٤]

ج- شعراء العصر الإسلامي والأموي:

١-	الاحوص[٣١٥]	٩-	الشماخ[٣١٦]
٢-	الاخطل[٣١٧]	١٠-	عمر بن ربيعة[٣١٨]
٣-	ابن الدمينة [٣١٩]	١١-	الفرزدق[٣٢٠]
٤-	أبو الأسود الدؤلي[٣٢١]	١٢-	الكميت[٣٢٢]
٥-	جرير[٣٢٣]	١٣-	الطرماح بن الحكيم[٣٢٤]
٦-	جميل بثينة[٣٢٥]	١٤-	مجنون ليلى[٣٢٦]
٧-	الحطيئة[٣٢٧]	١٥-	المتوكل الليثي[٣٢٨]
٨-	ذو الرمة[٣٢٩]		

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

د- شعراء العصر العباسي:

١-	ابن دريد[٣٣٠]	٢-	المتنبي[٣٣١]

وقد أحصينا عدد الأبيات الشعرية في بدائع الفوائد وكانت كالآتي:

عدد الأبيات الشعرية في الجزء الأول (٢٣) بيتاً.

عدد الأبيات الشعرية في الجزء الثاني (٥٣) بيتاً.

عدد الأبيات الشعرية في الجزء الثالث (٨٣) بيتاً.

عدد الأبيات الشعرية في الجزء الرابع (١٢) بيتاً.

مجموع الأبيات الشعرية (١٧٦) بيتاً.

ومن خلال الإحصاء آنفاً يمكن أجمال بعض الحقائق:

١- عدم اهتمام ابن القيم بنسبة الأشعار إلى قائليها فترك لنا الكثير من هذه الأشعار دون ذكر قائليها لان ذلك لا يؤثر في قوة الاستشهاد ومن هذه الأبيات:

قال الشاعر: (في باب اكتساب المضاف حكم المضاف إليه)[٣٣٢]

مشين كما اهتزت رماح تسفهت أعاليها مر الرياح النواسم

قال الشاعر: (في باب فعولو فعيل يتساوى فيها المذكر والمؤنث)[٣٣٣]

كأن لم نحارب يا بثين لو انها تكشف غماها وأنت صديق

قال الشاعر: (في باب الفرق بين الإرادة والطلب)[٣٣٤].

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيمُ

قال الشاعر: (في باب الصلاة بمعنى الرحمة باطل من أوجه)[٣٣٥].

وما زلت ليني له وتعطفي عليه كما تحنو على الولد الأم

٢- ذكر مناسبة الشاهد:

قلما ذكر ابن القيم مناسبة الشاهد الذي يحتج به على موضوعات الكتاب وخصوصاً القضايا النحوية، اذكر من ذلك على سبيل الاستدلال:

قال ابن القيم ح٣/٣٣ (إنَّ فعيلاً و فعولاً مطلقاً يستوي فيهما المذكر والمؤنث حقيقياً كان أم غير حقيقي من ذلك قول أمرئ القيس[٣٣٦]:

بدهرهة رودة رخصة كخر عوبةً البانةً المنفطر

قطيع القيام فتور الكلام تفتر عن ذي غروب خصر

وقال أيضاً:

له الويل إن أمسى ولا هاشم قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

قالوا وشواهد ذلك كثيرة وفي هذا المسلك غنية عن تلك التعسفات والتأويلات وهذا المسلك ضعيف أيضاً....).

٣- كان ابن القيم أحياناً يحذف من البيت صدره او عجزه ويثبت الشطر الذي فيه الشاهد المطلوب، أذكر على سبيل الاستدلال:

قال الكميت[٣٣٧]:- وتأبي انك غير صاغر[٣٣٨]

قال الشاعر:- لولاك هذا العام لم أحجج[٣٣٩]

قال الشاعر:- لولاك لم يعرض لأحسابنا حسن[٣٤٠]

قال جرير:- أمير المؤمنين على سراط[٣٤١]

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٤- يستشهد بالشعر على المسائل النحوية واللغوية.

أذكر على سبيل الاستدلال:

أ- في تحقيق معنى(أي)[٣٤٢]

قال ابن القيم: (ان لفظ الألف والياء المكررة راجع في جميع الكلام إلى معنى التعيين والتميز من غيره فمنه أيّاة الشمس لضوئها لأنه بينهما وتميزها من غيره ومنه الآية: العلامة ومنه:- خرج القوم بأيهم أي بجماعتهم التي يتميزون بها عن غيرهم ثم قال أو منه امرئ القيس:-

قف بالديار وقوف حابس وتأي انك غير يائس

ب- زيادة (ما) مع (ان)[٣٤٣]

اتصال (ما) بـ(ان) جعلها كلمة واحدة تعطي الإيجاب الذي تعطيه الا وما تعطي النفي ولذلك جاز ان تقول إنما يقوم إنا.

قال الشاعر:-

أنا الذائد الحامي الذما وإنما يدافع عن أعراضهم أنا أو مثلي

٥- يستشهد بالشعر على المفردات اللغوية:-

أ- تقول: دميت إصبعي دما إذا أردت المصدر فهي مثل العمر وان أردت الشيء المانع فهو الدم مثل يد وقد يسمى المانع، قال الشاعر:

ولسنا على الأقدام تدمى كلومنا ولكن على أعقابنا تقطر الدما[٣٤٤]

فهذا مقصور كالعصا.

٦- يستشهد بالشعر على مسائل فقهية وشرعية[٣٤٥]:

قول الشاعر:

من كان يعلم أن الموت مدركه والقبر مسكنه والبعث مخرجه

وأنه بين جنات ستبهجه يوم القيامة أو نار ستنضجه

إلى أن يقول:

فان كنت تبغي العيش فاقنع توسطا فعند التناهي يقصر المتطاول

٧- يستشهد بالشعر لغرض الحكمة والموعظة[٣٤٦]:

مستشهداً بقول الشاعر:

أعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهراً أعد الليالي

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

٨- يستشهد بالشعر على الشعر[٣٤٧]في إثبات المسائل النحوية او رفضها ومعارضتها.

٩- يستشهد بالشعر على القرآن في المسائل النحوية لإثباتها او رفضها من ذلك.

قال ابن القيم: (لن لنفي المستقبل ولا لنفي الماضي وهو الأصل وقد استعملت فيه مستشهداً بقوله تعالى (فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) (البلد:١١).

كقول الشاعر:-

إن تغفر اللهمَّ تغفر جما وأي عبد لك لا الما[٣٤٨]

١٠- يستشهد بالشعر على الحديث: ح٢/١٧٣، ٢٧١.

١١- يوضح المسائل النحوية بأبيات شعرية أشبه بأبيات الألفية.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

أذكر من ذلك:

أ- قال السهيلي: قياس الأسماء الخمسة أن تكون مقصورة لان أصلها أبو، أخو والواو إذا تحركت وانفتح ما قبلها تقلب ألفاً تكون مقصورة كما هو أحدى لغاتها ..... ثم قال او قال لي بعض أشياخنا في بعلبك أن التنوين لما أوجب حذف الألف المنقلبة لالتقاء الساكنين حذفوها رأساً كما قيل:

رأى الأمر يفضي إلى أخر فصير أخره أولاً[٣٤٩]

ب- كل ما دل على هيئة صح أن يقع حالاً فلا يشترط منها إلا أن تكون داله على معنى متحول ولهذا سميت حالاً كما قال الشاعر:

لو لم تحل ما سميت حالا وكل ما حال فقد زالا[٣٥٠]

هذا البيت أشبه (بالنظم).

الفصل الثالث : القضايا النحوية

القضايا النحوية:

إن عالماً كابن قيم الجوزية من خلال ما تصفه لنا كتب التراجم لابد أن تكون له أراء اجتهادية في كثير من علوم العربية فتراه تارةً مؤيداً لما ذهب إليه غيره وتارةً مخالفاً لما ذهب إليه الآخرون. وفيما يأتي بعض القضايا النحوية التي وافق وخالف بها النحاة على سبيل الاستدلال لا الحصر:

أولا: إما لا تكون من حروف العطف.

يرى ابن القيم[٣٥١] أن إما لا تكون من حروف العطف لأربعة أوجه:

أحدها- أنك تقول ضربت إما زيداً وإما عمرا فتذكره قبل معمول الفعل فلو كانت (إما) من حروف العطف لكانت قد عطفت معمول الفعل عليه وهو ممتنع فلما وقعت إما بين الفعل ومعموله علم أنها ليست بعاطفة.

الثاني- انك تقول جاءني إما زيدٌ وإما عمرو فتقع إما بين الفعل والفاعل ومعلوم أن الفاعل كالجزء من الفعل فلا يصح الفصل بينهما بالعاطف.

الثالث-إن تقول وإما عمرو فتدخل الواو عليه ولو كانت حرف عطف لم يدخل عليها حرف عطف آخر كما لا تقول ضربت زيداً أو عمراً.

الرابع - إن العطف لابد أن يكون عطف جملة على جملة أو مفرد على مفرد وإذا قلت ضربت إما زيداً وإما عمراً فإما الأولى لم تعطف زيداً على مفرد ولا يصح عطفه على جملة. ولهذا السبب يرى ابن القيم أن من الصواب أن تكون حروف العطف تسعة لا عشرة.

وهو بهذا خالف سيبويه[٣٥٢] الذي ذهب إلى أن إما من حروف العطف ومعناها معنى (أو).

أما الفراء[٣٥٣] فلم يذكر (إما) ان كانت من حروف العطف أو لا ولكنه ذكر أنها للتخيير. ويفهم من كلامه أنها من حروف العطف عنده. وقد وافق ابن القيم برأيه هذا المبرد[٣٥٤] الذي ذهب إلى أن (إما) ليست من حروف العطف.

وأبا علي الفارسي والرماني وابن الشجري وابن عصفور وابن مالك[٣٥٥] وخالف كلا من ابن السراج والزجاجي وابن جني[٣٥٦] ونقل المرادي[٣٥٧] عن ابن عصفور اتفاق النحويين على ان (إما) ليست بعاطفة، وإنما أوردوها من حروف العطف لمصاحبتها للواو ونصَّ على ذلك ابن هشام[٣٥٨] والزركشي[٣٥٩] .

ثانياً- المستثنى إذا جعل تابعاً لما قبله.

تحدث ابن القيم في كتابه عن مسألة المستثنى إذا جعل تابعاً لما قبله وقد بين رأي كلّ من البصريين والكوفيين في هذه المسألة فالبصريون يعربونه بدلاً. أما الكوفيون فيعربونه عطفاً. وقد بين حجج كلٌّ من الفريقين. فضلاً عن ذلك ذكر رأى أبي العباس ثعلب الكوفي[٣٦٠] الذي يذهب إلى ما ذهب إليه الكوفيون. والملاحظ أن ابن القيم كان مع البصريين في كون

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الاستثناء إذا كان غير موجب وكان متصلاً فانهم يعربونه بدلاً. وقد رد على ما ذهب إليه ثعلب والكوفيون فقال(وهو مذهب ضعيف لانا نقول ليس هذا من الاشتراك في الحروف فأن (إلا) للإخراج على بابها، وإنما سموا هذا النوع من الإخراج عطفاً على تسميتهم الإخراج بـ(بل ولكن) عطفاً) [٣٦١] فابن القيم: يرى أن قول البصريين بالبدليه عليه إشكالان: أحدهما: انه لو كان بدلاً لكان بدل بعض، إذ يمتنع أن يكون بدل كل من كل.

والثاني : ان حكم البدل حكم المبدل منه.

وإما قول الكوفيون انه عطف فانهم جعلوا (إلا) من حروف العطف في هذا الباب خاصة. وقول ثعلب: كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي، والعطف توجد فيه المخالفة في المعنى كالمعطوف بـ(بل ولكن) وهذا ممكن خال من التكلف.

فرد ابن القيم على ما ذهب إليه ثعلب والكوفيون. ووافق البصريين. لقد كان ابن القيم برأيه هذا موافقاً كلاً من سيبويه والفراء وأبي علي الفارسي وابن جني وابن الشجري والأندلسي والسكاكي وابن يعيش[٣٦٢].ومن النحاة من أجاز الوجهين أي البدل والعطف وهم المبرد وابن السراج والزجاجي[٣٦٣] وقد نص على المسألة كل من ابن عصفور وابن مالك وابن هشام وابن عقيل والغلاييني[٣٦٤]

ثالثاً –اشتقاق الفعل من المصدر :

تحدث ابن القيم عن هذه المسألة في موضوعين من كتابه وقد جاء برأي مخالف لما ذهب إليه غيره فهو يرى أن تسمية النحاة للمصدر والمشتق فيه أصلاً وفرعاً ليس معناه أن أحدهما تولد من الأخر، وإنما هو باعتبار أن أحدهما يتضمن الأخر وزيادة فالملاحظ في مخالفة ابن القيم السهيلي وشيخه في هذه المسألة هو استعماله لفظة (زعم) وعبارة (فهو باطل)[٣٦٥].

ورأي ابن القيم موافق لرأي ابن طلحة[٣٦٦] الذي ذكر في عدد من الكتب النحوية. وهو يرى أن كلاً من الفعل والمصدر أصل برأسه وليس أحدهما مشتقاً من الآخر. لقد اختلف البصريون والكوفيون في مسألة اشتقاق الفعل من المصدر فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه. وقد وضح الانباري هذه المسألة بالتفصيل والخلاف حولها[٣٦٧].

ومن النحاة من يذهب إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه وهم سيبويه وابن السراج وابن جني والزمخشري والأندلسي وابن يعيش وابن مالك وابن الناظم والأستراباذي وابن عقيل والسيوطي والأشموني[٣٦٨].

أما المبرد فقد نص على أن المصدر إنما يجري على فعله[٣٦٩].

رابعاً– اتصال لولا بالضمائر:

تحدث ابن القيم في كتابه عن مسألة اتصال لولا بالضمائر واختلاف الكوفيين والبصريين في ذلك. وبين رأي كلّ من سيبويه والأخفش والمبرد دون تأييد أو معارضة[٣٧٠]. لقد ذهب الكوفيون إلى أن الياء والكاف في (لولاي ولولاك) في موضع رفع. وذهب البصريون إلى أن الياء والكاف في موضع جر بـ(لولا) أما الكوفيون فاحتجوا بان قالوا: إنما قلنا ان الياء والكاف في موضع رفع لان الظاهر الذي قدم الياء والكاف مقامه رفع بها على مذهبنا وبالابتداء على مذهبكم فكذلك ما قام مقامه[٣٧١]. أما البصريون فاحتجوا فقالوا: إنما قلنا أن المكنى في (لولاي ولولاك) في موضع جر لان الياء والكاف لا تكونا علامة مرفوع والمصير إلى ما لا ضمير له في كلامهم محال ولا يجوز أن يتوهم انهما في موضع نصب لان (لولا) حرف ليس بفعل له فاعل مرفوع فيكون الضمير في موضع نصب وإذا لم يكن في موضع رفع ولا نصب وجب أن يكون في موضع جر[٣٧٢]. أما مذهب سيبويه فان (لولا) إذا اتصل بها الضمير المتصل نحو لولاه ولولاك كان مجروراً[٣٧٣]. وذهب المبرد إلى انه لا يجوز أن يقال (لولاي) و (لولاك) ويجب أن يقال (لولا إنا ولولا أنت) فيأتي بالضمير المنفصل كما جاء به التنزيل في قوله (لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ)[٣٧٤] وذهب الاخفش[٣٧٥]. سعيد إلى ما ذهب إليه الفراء والكوفيون[٣٧٦].

أما السكاكي فقد ذهب إلى جواز الأمرين بقوله: (والضمير بعد لولا إما أن يكون منفصلاً مرفوعاً كنحو (لولا أنا ولولا أنت) وهو القياس وأما أن يكون متصلاً غير مرفوع نحو (لولاي ولولاك)[٣٧٧] ومن كلامه نفهم انه كان مؤيداً لما ذهب إليه المبرد.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ونص على المسألة كل من ابن الشجري والأندلسي وابن يعيش وابن مالك والمرادي وابن هشام وابن عقيل والزركشي[٣٧٨].

خامساً- التنوين:

تحدث ابن القيم عن التنوين[٣٧٩]وذكر أن فائدة التنوين هي التفرقة بين فصل الكلمة ووصلها فلا يدخل في الاسم إلا علامة على انفصاله عما بعده لهذا كثر في النكرات لفرط احتياجها إلى التخصيص بالإضافة فإذا لم تضف احتاجت إلى التنوين تنبيهاً على أنها غير مضافة. ثم ذكر أن التنوين من علامات الإعراب ولهذه العلة لا ينون الفعل لاتصاله بفاعله واحتياجه إلى ما بعده وهذا ما ذكره سيبويه والفراء الذي قال: (التنوين فارق بين الأسماء والأفعال فقيل له: فهلا جعل لازماً للأفعال فقال: الأفعال ثقيلة والأسماء خفيفة فجعل لازماً للأخف)[٣٨٠]. وهذا ما نص عليه سيبويه في كتابه بقوله:

(اعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض ..... فالأفعال أثقل من الأسماء لان الأسماء هي الأول وهي اشد تمكناً فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون)[٣٨١]. فقول الفراء مأخوذ من قول سيبويه، وقد تحدث اغلب النحويين عن التنوين. مبينين أنواعه والأغراض التي ورد من اجلها ومن جملة من ذكره الزجاجي وأبو علي الفارسي والرماني والزمخشري وابن يعيش وابن مالك والاسترابادي و المرادي وابن هشام وابن عقيل والسيوطي والاشموني[٣٨٢].

سادساً- امتناع مجيء الحال من المضاف إليه.

ابن القيم يمنع مجيء الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف فيه معنى الفعل وضرب مثلاً لذلك بقوله:- هذا ضارب هند قائمةً وأعجبني خروجها راكبةً فقد أجاز انتصاب الحال من المضاف اليه لان ما في المضاف من معنى الفعل واقع على المضاف اليه وعامل فيما هو حال منه. وكذلك أجاز انتصاب الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءاً (جزءاً من المضاف إليه) أو منزلاً منزلة جزئه وضرب مثلاً لذلك بقوله: رأيت وجه هند قائمة فهو يرى أن البعض يجري عليه حكم الكل من اقتناء العامل فجاز أن يعمل في الحال ما يعمل في بعض صاحبها لتنزله منزلته وسريان حكم البعض إلى الكل[٣٨٣].

فالعامل في الحال عند ابن القيم عامل لفظي بدليل قوله في تفسير قوله تعالى: (لِسَاناً عَرَبِياً)[٣٨٤]. فهي حال من قوله (مُصدق) لا من (كتاب) لأنه نكرة والعامل في الحال ما في مصدق من معنى الفعل. وهو بهذا لم يختلف عما ذهب اليه ابن الشجري في العامل وامتناع مجيء الحال من المضاف إليه. فقال ابن الشجري في هذه المسألة (إنما ضعف مجيء الحال من المضاف إليه لان العامل في الحال ينبغي أن يكون هو العامل في ذي الحال)[٣٨٥]. وهذا ما ذهب إليه سيبويه[٣٨٦] الذي أجاز أن يكون العامل في الحال من المضاف إليه مستشهداً بقوله تعالى: (بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً)[٣٨٧]. وقد أجاز ابن مالك[٣٨٨] مجيء الحال من المضاف إليه إذا كانت الإضافة غير محضة.

أما ابن الناظم[٣٨٩] فقد تابع جمهور النحاة في جواز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف عاملاً في الحال أو جزء ما أضيف إليه أو مثل جزئه فان لم يكن شيئاً من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف إليه. ونص على المسألة العيني[٣٩٠] وابن مالك[٣٩١].

سابعاً- ظروف الزمان إذا أضيفت إلى الأحداث.

تحدث ابن القيم عن مسألة إضافة الظروف إلى الأحداث الواقعة فيها وخص في ذلك ظروف الزمان فقال: (إنما أضيفت ظروف الزمان إلى الأحداث الواقعة فيها نحو يوم يقوم زيد لأنها أوقات لها وواقعة فيها فهي لاختصاصها بها أضيفت اليها وهذا بخلاف ظروف المكان)[٣٩٢].

لقد خص ابن القيم ظروف الزمان لان ظروف المكان لا تختص بتلك الأحداث فان اختصت غالباً حسنت الإضافة نحو: هذا مكان يجلس القاضي ويكون بمنزلة: يوم يجلس القاضي. كما وتحدث عن غير الممكن من الظروف مثل (قبل وبعد) فقال (لا يضاف إلى الفعل لأنك لو أضفتها اليه لاقتضت اضافتها اليه ما لا يقتضيه قولك يوم قام زيد وذلك محال في مثل

(قبل وبعد) لأنه يؤول الى إبطال القبلية والبعدية)[٣٩٣]، وأما (سحر) يوم بعينه فيمتنع من الإضافة إلى الفعل لما فيه من معنى اللام. وقد نص على المسألة كل من سيبويه والمبرد وابن السراج والزجاجي والزمخشري والأندلسي والسكاكي وابن يعيش وابن مالك وابن هشام والسيوطي والعيني[٣٩٤].

ثامناً–اشتراك المصدر واسم الفاعل في عمل الفعل:

قال ابن القيم[٣٩٥]: (يشترك المصدر واسم الفاعل في عملهما عمل الفعل ويفترقان في عشرة أحكام:

الأول– إن اسم الفاعل يتحمل ضميراً مستتراً نحو (هذا ضارب زيد) والمصدر لا يتحمله. والسبب في ذلك أن المصدر ليس بمشتق والضمير إنما يحمله المشتقات.

الثاني– إن المصدر يعمل بمعنى المُضي والحال والاستقبال لأنه أصل الفعل واسم الفاعل يختص عمله بما إذا كان في معنى الحال والاستقبال لأنه يحتمله لشبهه بالفعل المضارع الذي لا يكون إلا لأحدهما.

ثالثاً– إن المصدر يضاف إلى الفاعل والمفعول كما يسلط الفعل عليهما واسم الفاعل لا يضاف إلى الفاعل لاستحالة اضافته إلى نفسه.

رابعاً– إن اسم الفاعل يعمل فيما قبله والمصدر لا يعمل فيما قبله وسر الفرق أن المصدر في تقدير أن والفعل فمعموله من صلته فلا يتقدم عليه بخلاف اسم الفاعل.

خامساً:– إن إضافة اسم الفاعل لا تفيد التعريف إلا إذا كان بمعنى المُضي وإضافة المصدر تفيد التعريف مطلقاً.

سادساً– إن الألف واللام إذا دخلت على اسم الفاعل كانت موصولة وإذا دخلت على المصدر لم تكن موصولة ومن الفرق عوده الضمير عليها من اسم الفاعل دون المصدر.

سابعاً– إن المصدر ينعقد منه ومن معموله كلام تام لا يفتقر إلى شيء قبله نحو ضرباً زيداً واسم الفاعل لا ينعقد منه ومن معموله كلام تام حتى يعتمد على شيء قبله نحو هذا ضارب زيداً وجاءني مكرم عمرا.

ثامناً– إن جهة عمل المصدر كونه أصلاً للفعل وجهة عمل اسم الفاعل كونه فرعاً على الفعل.

تاسعاً– إن إضافة المصدر لا تمنع نصب مفعوله وإضافة اسم الفاعل تمنع نصب مفعوله. إلا أن يتعدى فعله إلى أكثر من واحد فينتصب حينئذ ماعدا المفعول الأول.

عاشراً– إن الألف واللام إذا دخلت على المصدر أذهبت عمله فلم أنكل عن الضرب مسمعاً. شاذ،نادر وإذا دخلت على اسم الفاعل قوت عمله ولهذا لا يعمل بمعنى المُضي فان اقترنت به الألف واللام عمل (هذا ضارب زيداً أمس). وسر الفرق أن الألف واللام فيه موصولة تقوي جانب الفعلية فيه بخلافها في المصدر[٣٩٦].

لقد نص جميع النحاة على هذه المسألة ومنهم سيبويه[٣٩٧] والمبرد[٣٩٨] وابن السراج[٣٩٩] وأبو علي الفارسي[٤٠٠] وابن جني[٤٠١] وابن الشجري[٤٠٢] والأندلسي[٤٠٣] وابن يعيش[٤٠٤] وابن عصفور[٤٠٥] وابن مالك[٤٠٦] وابن الناظم[٤٠٧]وابن هشام[٤٠٨] وابن عقيل[٤٠٩] والعيني[٤١٠] وكذلك نص على المسألة الزجاجي[٤١١]. ومن النحاة الذين أشاروا إلى هذه المسألة السيوطي[٤١٢] فقد ذكر نقلاً عن ابن السراج في (الأصول) الفرق بين المصدر وبين اسم الفاعل في أن المصدر يجوز أن يضاف إلى الفاعل والى المفعول نقول عجبت من ضرب زيد عمرا فيكون زيد هو الفاعل في المعنى ومن ذلك ضرب زيداً عمرو فيكون زيد هو المفعول في المعنى ولا يجوز هذا في اسم الفاعل كما لا يجوز أن يقال عجبت من ضارب زيد وزيد فاعل[٤١٣]. ونقل السيوطي عن المهلبي الفرق بين المصدر واسم الفاعل في ستة أوجه وهي:

إن اسم الفاعل يتحمل الضمير خلافاً للمصدر، وان الألف واللام تفيد فيه شيئين التعريف والمواصلة وفي المصدر تفيد التعريف فقط، وأنه يجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيد ضارب بخلاف المصدر، وأنه يعمل يشبه والمصدر قائم بنفسه لا يعمل يشبه شيء لأنه الأصل وأنه لا يعمل إلا في الحال والاستقبال والمصدر يعمل في الأزمنة الثلاثة، والسادس ما ذكره ابن السراج من الإضافة[٤١٤]. كما نقل السيوطي عن ابن الصائغ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

أن المصدر يفارق اسم الفاعل في عمله مطلقاً وعد تقديم معموله، وأضافته للفاعل وتعريفه بأن العهدية والجنسية غير الموصولة وعدم الجمع بين ال والإضافة وعدم الاعتماد والعمل في غير المفرد.

تاسعاً- الفعل المتعدي إلى مفعولين من باب كسا أهو قياسي أم سماعي.

اختلف النحاة في مسألة الوسائل التي يتعدى بها الفعل إلى المفعول به فذكر البعض منهم أنه يتعدى إلى المفعول به بثلاث وسائل:

الهمزة والتضعيف وحروف الجر. وقد بين ابن هاشم الأمور التي يتعدى بها الفعل إلى المفعول في كتابه[٤١٥] بشكل مفصل.ومن جملة ما اختلف به النحاة مسألة المتعدي إلى مفعولين من باب (كسا) أهو قياسي بالهمزة أم سماعي. وكانت هذه المسألة من ضمن المسائل التي تحدث عنها ابن القيم في كتابه[٤١٦]. وذهب ابن القيم إلى أنه سماعي وضابط ذلك عنده هو أن ينظر إلى كل فعل حصل منه الفاعل على صفة ما فهو الذي يجوز فيه النقل. وابن القيم في رأيه كان موافقاً لسيبويه[٤١٧] الذي ذهب الى أنه سماعي. وقد نص على المسألة كلا من المبرد[٤١٨] وابن السراج[٤١٩] وابن جني[٤٢٠] وابن يعيش[٤٢١] وابن عصفور[٤٢٢] وابن مالك[٤٢٣] والعيني[٤٢٤] وابن عقيل[٤٢٥] والجرجاني[٤٢٦] والأندلسي[٤٢٧]

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث الأتي:

١-يعد ابن القيم أحد كبار العلماء، خاض في علوم متعددة:- في النحو واللغة والفقه والأصول والتصوف وعلم الكلام والتأريخ والطب والتفسير والسير وله مؤلفات عديدة جامعة لضروب العلوم والمعارف وكانت من الكثرة بحيث اختلف الباحثون في حساب عددها وهذا دليل على براعة ابن القيم.

٢- يعد كتاب بدائع الفوائد أهم كتب ابن القيم في النحو ذلك لأنه فيه العديد من المسائل النحوية فضلاً عن المسائل الشرعية والفقهية.

٣- قسم ابن القيم كتابه على طريقة خاصة به فجعله مخالفاً لغيره، وما درج عليها أصحابها في التقسيم والتنظيم فلم يكن على نهج الفصول والأبواب بل كان ذلك على ذكر (فوائد) كما هو معروف من اسم الكتاب أو (فوائد جليلة) أو(فصل)،(مسألة)،(حادثة)،(تنبيه) وغير ذلك.

٤- ضمن ابن القيم كتابه (بدائع الفوائد) الشواهد العملية المختلفة ولم يقتصر على نوع معين منها، فقد جاء بالشواهد القرآنية والحديثية والشعرية وكان لا يهتم بنسبة الأبيات إلى قائليها وإنما يهتم بإثبات المسائل النحوية فلا يؤثر ذكر القائل على قوة الاستشهاد.

٥- لم يعتمد ابن القيم في كتابه على مصادر النحو وحدها وإنما كان ينقل من كتب غيرها من العلوم كالعلوم الشرعية والفقهية وقد ظهر ذلك من خلال استخدامه كتب الحديث والأصول والفقه وغيرها.

٦- أما مذهب ابن القيم في كتابه فكان بصرياً حيث كان يميل إلى آراء البصريين ويرجح آراءهم وخصوصاً (سيبويه) فضلاً عن ذلك أنه لم يهمل السماع والقياس وقد كان اهتمامه بالقياس أكثر منه من السماع.

٧- أما من حيث آرائه النحوية فتارة تراه موافقاً بعض النحويين في آرائهم وتارة تراه مخالفاً بعضهم الآخر فضلاً عن ذلك انه كان يرجح رأيه في بعض المسائل النحوية.

٨- كان ابن القيم متحلياً بأخلاق العلماء الصالحين في تأليفه لكتاب بدائع الفوائد، حيث كان دقيقاً وأميناً عند نقله وجمعه النصوص من المصادر ولم يحاول الإغارة على النصوص ونسبتها إلى نفسه إضافة الى هذا فقد كان يحفظ ذكر العلماء، فيدافع عنهم، وفي الوقت نفسه كان لا يتهاون في نقد المادة العلمية، الأمر الذي يجعل كتاب بدائع الفوائد أميناً في مادته.

ختاماً أرجو ان أوفق في بحثي المتواضع لخدمة الباحثين ومن الله التوفيق.

الباحث

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

الهوامش

[1] – الوافي بالوفيات ٢/٢٧٠ والبداية والنهاية ١٤/٢٣٤وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٤٧ والدرر الكامنة ٣/٤٠٠.
والنجوم الزاهرة ١٠/٢٤٩ وبغية الوعاه /٢٥ وشذرات الذهب ٦/١٦٨ والبدر الطالع ٢/١٤٣ وهديه العارفين ٢/١٥٨.

[2] – معجم البلدان – الحموي ٣/١٣٥ والضوء اللامع ١١/٢٠٤.

[3] – الدرر الكامنة ٤/٢١.

[4] – الوافي بالوفيات ٢/٢٧٠ والبداية والنهاية ١٤/٤٤٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٤٧ والدرر الكامنة ٣/٤٠٣ والنجوم الزاهرة ١٠/٢٤٩.

[5] – ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٤٧.

[6] – الوافي بالوفيات ٢/٢٧١ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٤٧ والدرر الكامنة ٣/٤٠٠ وبغية الوعاة /٢٥.

[7] – ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٤٧والدرر الكامنة٣/٤٠٠ وبغية الوعاة/٢٥.

[8] – الوافي بالوفيات ٢/٢٧١

[9]– ابن قيم الجوزيه – حياته وأثاره، بكر بن عبد الله أبو زيد– مكتبة الرشيد، الرياض ط٢، ١٩٨٣. /٩٩.

[10] – البداية والنهاية ، ابن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمرو(ت٧٧٤هـ) دار الفكر بيروت ط٧، ١٩٨٨م.١٤/٢٣٠

[11] – ابن القيم الجوزيه – الأديب النحوي– علي عبود الساهي– مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٨م–١٤٠٨هـ. /٢٦.

[12] – الذيل على طبقات الحنابلة / ابن رجب،عبد الرحمن بن احمد (ت٧٩٥هـ) تحقيق:– محمد حامد القفي، مطبعة السنة الحميدية– القاهرة ١٩٥٣م.٢/٤٤٩.

[13] – ابن قيم الجوزيه – حياته وأثاره /١٧٠.

[14] – الوافي بالوفيات ٢/٢٧٢وبغية الوعاه /٢٥ وكشف الظنون /١٧٢٩ وهدية العارفين ٢/١٥٨.

[15]– المصادر السابقة.

[16] – ذيل طبقات الحنابلة٢/٤٥٠وشذرات الذهب ٦/١٧٠..

[17]– الوافي بالوفيات ٢/٢٧١ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٥٠ والدرر الكامنة ٣/٤٠٢ وبغية الوعاء/٢٥ وكشف الظنون/٩٤٧ وشذرات الذهب٦/١٧٠ والبدر الطالع ٢/١٤٤ وهدية العارفين ٢/١٥٩

[18]– الوافي بالوفيات٢/٢٧٢ وذيل طبقات الحنابلة٢/٤٥٠ وبغية الوعاة/٢٥ وكشف الظنون /٢٣٠ وشذرات الذهب ٦/١٦٩ والبدر الطالع ٢/١٤٤ وهدية العارفين ٢/١٥٨ والأعلام ٦/٥٦٠

[19]– الوافي بالوفيات ٢/٢٧٢ وكشف الظنون /١٢٥٦ وهدية العرفين٢/١٥٨.

[20]– الدرر الكامنة٣/٤٠٢ وكشف الظنون/١٤٧١ والبدر الطالع٢/١٤٣ وشذرات الذهب ٦/١٧٠ .

[21]– الوافي بالوفيات ٢/٢٧٢وبغية الوعاة /٢٥وكشف الظنون/٤٥٥ وهدية العرفين٢/١٥٨.

[22]– شذرات الذهب ٦/١٧٠ وهدية العارفين ٢/١٥٨ والأعلام٦/٥٦ .

[23]– الوافي بالوفيات ٢/٢٧٢ وبغية الوعاة /٢٥ وكشف الظنون/٤٥٥ وهدية العرفين٢/١٥٨.

[24] – الوافي بالوفيات ٢/٢٧١ وذيل الطبقات الحنابلة ٢/٤٤٩ والدرر الكامنة ٣/٤٠٢ ٢٥ وكشف الظنون/٩١١ وشذرات الذهب ٦/١٧٠ والبدر الطالع ٢/١٤٤ وهدية العارفين ٢/١٥٨.

[25]– البداية والنهاية ١٤/٢٣٤

[26]– ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٤٩ وشذرات الذهب ٦/١٦٩

[27]– ينظر: طبقات فحول الشعراء١/٢٢ ومراتب النحويين٢٧–٢٨ وأخبار النحويين البصريين ٣٠–٣١ والفهرست ٤٨–٤٩ وطبقات النحويين واللغويين ٤٣–٤٧ ونزهة الالباء٢٩–٣١ ونور القبس ٥٦–٧٢ وإنباه الرواة ١/٣٤١

[28]– ينظر الفهرست ٤٩، والخليل بن احمد الفراهيدي ٥٦–٥٧

[29] – ينظر أخبار النحويين البصريين ٣٠/والفهرست ٤٨.

[30]– بدائع الفوائد ٩٤/١.

[31] – الكتاب سيبويه ، تحقيق:– عبد السلام هارون – الهيئة العامة المصرية للتأليف والنشر ١٣٩١هـ– ١٩٧١م. ١٦٠/٣

[32] – مريم:٦٩.

[33]– بدائع الفوائد ١٥٥/١

[34]– البيان في غريب أعراب القرآن/ أبن الانباري، تح:– طه عبد الحميد طه/ الهيئة المصرية /١٩٧٠م. ١٣٠/٢

[35] – ينظر نزهة الالباء ٥٨ وطبقات النحويين واللغويين:٤٨ ومراتب النحويين ٢١ ونور القبس:٤٨ وفيات الأعيان ٢٤٢/٦ وطبقات النحويين البصريين ٣٣.

[36]– ينظر الكتاب ٢٢٦/٢و٥٢٧/٣ والأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين / أبو بركات كمال الدين بن الانباري (ت٥٧٧هـ) تحقيق:– محي الدين عبد الحميد، مطبعة الاستقامة، القاهرة ط١، ١٣٦٤هـ–١٩٤٥م.٥٧/٢ .

[37] – آل عمران: من الآية١٤٤.

[38]– بدائع الفوائد ٤٩/١

[39] – مريم:٦٩.

[40]– المصدر السابق ١٥٥/١ ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ح١٩٩/٢.

[41]– نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٧١ وطبقات النحويين واللغويين :٦٦.

[42]– بدائع الفوائد ١٦/١ ويراجع عن مسائل الأخرى بدائع الفوائد ح٢٣/١، ٤٠، ٤٤، ٤٩، ٦١، ٨٤، ٩٨، ٢١٨، ١٥٥، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩.

[43]– بدائع الفوائد ٧١/٢–٧٢ ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد : ح٢، ٢١ ، ٥١، ٥٨، ٧٧، ٨٠، ٩١، ٩٨، ١٠٧، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٨، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٠.

[44]– بدائع الفوائد٢٨/٣ ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ٣٨/٣، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٥٥، ٦٠، ٦٨.

[45]– ينظر مراتب النحويين:٧٤ وطبقات النحويين واللغويين: ١٣٨ ونزهة الألباء ٨١ ونور القبس:٢٨٣ وإنباء الرواة ٢٥٧/١ .

[46]– بدائع الفوائد ٥٨/٢

[47]– بدائع الفوائد ٥٦/٣وينظر عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ٥٨/٣ .

[48]– طبقات النحويين واللغويين ١٠٦ ونور القبس ١٧٤–١٧٨.

[49]– بدائع الفوائد:٣٨/٣.

[50]– ينظر مراتب النحويين:٨٦ ونزه لألباء:١٢٦ وطبقات النحويين واللغويين:١٤٤ وأنباه الرواة ٦٥/٤ ونور القبس:٣٠١

[51]– بدائع الفوائد ٢٦٣/٢.

[52]– نزهة الألباء: ٥٣ وأنباه الرُّواة على أنباه النحاة ١٥٧/٢ وطبقات النحويين واللغويين: ٣٥ ونور القبس المختصر من المقتبس :٤٧ .

[53] – بدائع الفوائد ١٨٧/١

[54] – المصدر نفسه٤٠/٣ ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ٣٨/٣، ٤٢/٣

[55] – الإنصاف في مسائل الخلاف ٣٦/١

[56] – الكتاب ٣٨٨/١

[57]– المقتضب ٧٣/٣ .

[58]– البيت ليزيد بن الحكم _ راجع كتاب ٣٨٨/١.

[59]– أخبار النحويين البصريين ٦٧ ومراتب النحويين ٤٤ وطبقات النحويين واللغويين:١٩٢ ونزهة الالباء:١٣٧ ونور القبس: ١٠٩.

[60] – غافر: ٢٨.

[61] – الشعراء: ٢٣

[62]- بدائع الفوائد ١١٩/٤

[63]– مراتب النحويين:٨٠ وأخبار النحويين البصريين :٩٣

[64]– بدائع الفوائد١١/٢.

[65] – نزهة الالباء:٢٧٩ وطبقات النحويين واللغويين:١٠٨ وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٤١/٣ ونور القبس ٣٢٤.

[66] – بدائع الفوائد ٣٨/٣.

[67]– ينظر مراتب النحويين ٩٥ وطبقات النحويين واللغويين :١٥٥ونزهة الالباء ٢٩٣ونور القبس ٢٣٤.

[68] – نزهة الالباء ٢٩٣ ونور القبس ٢٣٤.

[69] – بدائع الفوائد ٦١/٣.

[70]– طبقات النحويين واللغويين :١٢١ ونزهة الالباء :٣٠٨ ونور القبس :٣٤٢ وإنباه الروة ١٥٩/١

[71] – بدائع الفوائد٢١٧/١ ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد١٣٦/١.

[72] – بدائع الفوائد٥٠/٢ ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ٥٢/٢.

[73] – بدائع الفوائد٤١/٣وراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ١١٩/٤.

[74] – ينظر طبقات النحويين واللغويين:١٣٢ونزهة الالباء: ٣١٣ونر القبس:٣٤٢وطبقات النحاة واللغويين:١١٥.

[75]– بدائع الفوائد ح٤٥/١.ويراجع المسائل الأخرى بدائع الفوائد ح٥١/٤٩/١.

[76] – النساء: ١٥٧.

[77]– بدائع الفوائد ٦٦/٣.

[78]– ينظر طبقات النحويين واللغويين :١٢٩ ونزهة الالباء: ٣٧٩–٣٨٢.

[79]– بدائع الفوائد :٥٨/٢

[80] – ينظر مقدمة كتاب أخبار النحويين البصريين :٤ وينظر نزهة الالباء :٣٧٩–٣٨٢ وينظر أخبار النحويين واللغويين:١٢٩.

[81]- بدائع الفوائد ٤٠/٣.

[82]– المصدر نفسه ٦٠/٣

[83]– ينظر نزهة الآباء : ص ٣٨٧والفهرست ٦٩.

[84]– بدائع الفوائد: ٩٨/١.

[85]- بدائع الفوائد :٤٢/٢

[86] – البقرة: ٦

[87]- بدائع الفوائد :٥٠/٣.

[88]- ينظر نزهة الالباء:٤٠٦ والفهرست ٩٥ والمدارس النحوية – خديجة الحديثي، ط١– مطبعة جامعة بغداد –١٩٩٠م. :٢٨٢

[89] - بدائع الفوائد :١٧١/١–١٧٢.

[90] بدائع الفوائد: ٣٩/٣

[91] بدائع الفوائد ١٩٩/٤.

[92] – ينظر نزهة الالباء ٤٣٤–٤٣٦ ومقدمة كتاب أسرار البلاغة (ك)

[93]– بدائع الفوائد:٥٠/١، ٥١.

[94] – ينظر نزهة الالباء ٤٦٩–٤٧٢.

[95]– بدائع الفوائد ٥٢/١.

[96] – النمل: ٦٥

[97]– بدائع الفوائد ٦٢/٣ ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ٢ /٣١ ،٥/٣، ٦٧.

[98]– بدائع الفوائد ١/ ١٦٠.

[99] – بدائع الفوائد ١/ ١٦٠.

[100] – بدائع الفوائد ١/ ٣٩–٤٠ ويراجع عن المسائل الأخرى بـــدائع الفوائـــد ١/٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٧٩، ٩٠، ٩٧، ١٣٠، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٧، ١٧٥، ١٨٣، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٥.

[101] بدائع الفوائد ٢/ ٧٥ ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ج٣/٢، ٧، ١٧، ٤٤، ٥٨، ٧٢، ٧٤، ٨٠، ١٠٥.

[102] – الأعراف: ٥٦)

[103]– بدائع الفوائد ٣/١٥–١٦ ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ٣/٥٤.

[104]– ينظر بغية الوعاة ١/١٣٠–١٣٧ وينظر طبقات النحويين واللغويين

[105] – النمل: ٦٥

[106]– بدائع الفوائد ٣/٦٢ ويراجع المسائل الأخرى بدائع الفوائد ٣/٣٤،٦١.

[107]– مراتب النحويين:٩٥ ونزهة الالباء ٢٣٨–٢٤٢ وطبقات النحويين واللغويين ٢٢١–٢٢٤ ونور القبس ٣١٩

[108]– بدائع الفوائد ٣/٦٥،٦٩.

[109]– بدائع الفوائد٣/٦٢.

[110]– المصدر السابق ٣/١٠، ٨٥، ٢٧٨.

[111]– بدائع الفوائد٢/٢١٦،١٩٨،١٧٦٥،١٤٢ – ٣/٨٨،١٣.

[112]– بدائع الفوائد ١/١٧٦، ١٨٧، ١٩٨، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٥،٢٢٢، ٢٣٣، ٢٥٦، .

[113] – المصدر السابق ٢/١٨٦–٤/٥٠.

[114] – المصدر السابق ٣/ ٧٧.

[115] – بدائع الفوائد٢/٢١٦،١٩٨،١٧٦٥،١٤٢ – ٣/٨٨،١٣.

[116] – المصدر السابق.

[117] – المصدر السابق ٣/ ١٣.

[118] – المصدر السابق ٣/ ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩١.

[119] – المصدر السابق ٢/ ٧٦.

[120]– بدائع الفوائد ١/١٧٦ – ٣/٧٢، ٩٤ – ١٩٩،٢،

[121]– المصدر السابق ٢/ ٧٦.

[122] - المصدر السابق ٣/ ٧٩.

[123]– المصدر السابق ٣/ ٧٦.

[124] - بدائع الفوائد ٣/٨٣، ٨٥،٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٠٠

[125]– المصدر السابق ٣/ ٧٦، ٨١.

[126]– المصدر السابق ٢/ ٢٣٢–١٦٢–٣/٧٤–٤/٩١.

[127]– بدائع الفوائد ٢/١٨٣، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٦٩.

[128]– المصدر السابق ٣/ ٧٨ ،٨٠، ٨١، ٨٥، ٩١، ١٠٢.

[129]– المصدر السابق٣/ ١٠.

[130]– بدائع الفوائد ٣/ ٧٦٠، ٧٨، ٨٧، ٩٣.

[131]– المصدر السابق ٣/٧٦، ٧٨.

[132]– بدائع الفوائد ١/١١،٢ – ٢/١٤١ – ٣/٨٠،٧٩،٧٧،٧٢ ، ٨٣، ٨٦، ٨٨.

[133]– المصدر السابق ٣/ ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٩٠، ٩٧.

[134] - بدائع الفوائد ٢/٨٦–٣/١٣٢،٥ – ٤/٩٣– ١/١٨٦،١٦٨،١٦٠،٦٣.

[135]– بدائع الفوائد١/١٦٠ – ٢/١٧٦،١٣٢،١١، ١٩٨، ٢١٧، ٢٣٢ ،٢٦٨، ٢٧٠.

[136] -المصدر السابق ٣/ ٨٥، ٩٨، ٩٩.

[137]– بدائع الفوائد ٣/٧٦.

[138] – بدائع الفوائد ٣/٨٥، ١٠٣، ١٠٤.

[139]– المصدر السابق ٤/ ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢.

[140] – المصدر السابق ١/٥٢.

[141] المصدر السابق ٢/٥٠.

[142]– بدائع الفوائد ١/٥٨.

[143] – المصدر السابق ٢/ ١١٠.

[144]– بدائع الفوائد ٤/ ٢١١.

[145]– بدائع الفوائد ٣/ ٣٥.

[146]– المصدر السابق ١/ ٥٩.

[147]– المصدر السابق ١/٨٥.

[148]– بدائع الفوائد ٢/ ١٨٧–٣/٧٤–١/٨٥.

[149]– المصدر السابق ٣/١٣، ٨٣.

[150]– المصدر السابق ٢/١٤١.

[151]- بدائع الفوائد ١/٧.

[152] – المصدر السابق ١/١٦.

[153] – المصدر السابق ١/٢٧.

[154] – المصدر السابق ١/٣١.

[155] – المصدر السابق ١/٣٦.

[156] – المصدر السابق ١/٣٧.

[157] – المصدر السابق ١/٣٨.

[158] – المصدر السابق ١/٤٢.

[159] – المصدر السابق ١/٤٤.

[160] – المصدر السابق ١/٨٩.

[161]– المصدر السابق ١/١٧٧.

[162]– المصدر السابق ١/١٨١.

[163]– المصدر السابق ١/١٧٣.

[164]- المصدر السابق ١/٢١٨.

[165]– المصدر السابق ١/٩٧.

[166] - بدائع الفوائد ٢/٤١.

[167]– المصدر السابق ٢/٤٨.

[168]– المصدر السابق ٢/٤٩.

[169] - المصدر السابق ٢/٥١.

[170]– المصدر السابق ٢/٥٤.

[171] - المصدر السابق ٢/٦١

[172]– المصدر السابق ٢/٦٤.

[173]– المصدر السابق ٢/٦٦.

[174] - - المصدر السابق ٢/٨١.

[175] - المصدر السابق ٢/٩٠.

[176]– المصدر السابق ٢/٩٩.

[177]– المصدر السابق ٢/١٠٦.

[178] - المصدر السابق ٢/١٠٨.

[179] - المصدر السابق ٢/١١٣.

[180]- المصدر السابق ٢/١١٩.

[181]- بدائع الفوائد ٢/٣١.

[182] – المصدر السابق ٣/٣٦.

[183] – المصدر السابق ٣/٤٠.

[184] – المصدر السابق ٣/٥٢.

[185]- المصدر السابق ٣/٥٥

[186]-المصدر السابق ٣/٥٨.

[187] – المصدر السابق ٤/١٨٧.

[188] – المصدر السابق ٤/١٩١.

[189] – المصدر السابق ٤/١٩٤.

[190] – المصدر السابق ٤/٢٠٠.

[191] – المصدر السابق ٤/٢٠١.

[192] – المصدر السابق ٤/١٩٦.

[193] – المصدر السابق ٣/١٧٤، ح٤/٤٨، ٥٠، ٥٥.

[194] – بدائع الفوائد ح١/٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٠ وغيرها. ٢/٨، ١٤، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٧١، ٧٧، ٩٨، ١١٩. ٣/ ٢، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢ وغيرها. ٤/٨، ١٥، ٤٤، ٧٠، ٩٠، ١٢٠

[195] – المصدر السابق ١/١٥٩، ١٩٤.

[196]- المصدر السابق ٤/ ٣٩، ٤٨

[197] – المصدر السابق ٤/٢١٨.

[198] – المصدر السابق ١/ ٩٩، ١٠٣، ١٠٨، ١٢٤، ١٢٨، ١٣١، ١٥٥ وغيرها.ح٢/٢، ٨، ٩، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٦١.

[199] – المصدر السابق ١/٦١.

[200] – المصدر السابق /١٩٧، ١٩٩، ٢٠٥، ٢١٦، ٢١٧. ٢/١٢، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ١٦٠ وغيرها. ٣/٢، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٤ وغيرها.٤/ ٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ٨٥، ٩٥، ٩٦ وغيرها.

[201] – المصدر السابق ٤/ ٢، ١٠٠

[202] - المصدر السابق ٤/ ١٤٦.

[203] – بدائع الفوائد ٣/٢٥٧.

[204]- بدائع الفوائد ٢/٢٦٧.

[205] – بدائع الفوائد ٢/ ١٣٠، ١٩٧.

[206] – بدائع الفوائد ٤/٣٥، ٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٨١، ٨٦، ١٠٩، ١١٤، ٢١٥.

[207] – بدائع الفوائد ١٢٧/٣، ١٢٨ شرح تحت كلمة (حادثة) مسألة عامة

[208] – بدائع الفوائد ٢/١، ٦٤/١٩٧.

[209] – بدائع الفوائد ١/ ٢٨، ٤٢، ٤٨، ٩٤ – ٥٩/٢، ٤٨ – ٤٥/٢٨/٢٥/٣.

[210] – بدائع الفوائد ١٥٦/١، ١٥٧.

[211] – بدائع الفوائد ١٥٧/١.

[212] – بدائع الفوائد ١٠/١، ١٧، ٤٨، ٦٥، ٨٤، ٨٦، ٢٨١ – ٢/٢، ٤، ٣٧، ٤٤، ٤٩.

[213] –بدائع الفوائد ١٢٠/١، ١٥٦ – ١٨/٤.

[214] – بدائع الفوائد ٤٧/٤.

[215] – بدائع الفوائد ٤٧/٤.

[216] – بدائع الفوائد ٥٢/٤.

[217] – بدائع الفوائد ٥٠/٢.

[218] – بدائع الفوائد ٢٨/١.

[219] – بدائع الفوائد ١/ ١٥٦.

[220] – بدائع الفوائد ١٦/٣، ٣٧، ٤١، ٤٦، ٦٤، ٦٦.

[221] – بدائع الفوائد ١٩٥/١–٥٠/٢، ١١٦، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١.

[222] – بدائع الفوائد ٢٣/١–١٥٧/٢–٤٩/٣.

[223] – الأعراف: ٥٦.

[224] –بدائع الفوائد ١٦/٣.

[225] – بدائع الفوائد ١٢٤/٢.

[226] – البقرة: ٩١.

[227]- بدائع الفوائد ١١٧/٢.

[228]- بدائع الفوائد ٥٣/١

[229] – بدائع الفوائد ٣/١، ٣٢/٥٤، ٦٨.

[230] – بدائع الفوائد ٥٣/١.

[231] – المصدر السابق .

[232]– بدائع الفوائد ٢/١، ١٩٥، ٢٩/٢١٩.

[233]– بدائع الفوائد ٤٠/١، ١٣٣، ١٨٢.

[234] – بدائع الفوائد ١٦/٢.

[235]- بدائع الفوائد ٢٨/٣، ١١٨ – ٢٤/٤.

[236] – بدائع الفوائد ٢١٩/١.

[237] – بدائع الفوائد ١٨٣/١.

[238] – بدائع الفوائد ٥٢/١.

[239] – بدائع الفوائد ٥٨/٢–٥٩.

[240] – بدائع الفوائد ١٩١/٤.

[241] – بدائع الفوائد ١٩٠/١–١٩١.

[242] – بدائع الفوائد ٥٠/٢.

[243] – بدائع الفوائد ١٩١/١.

[244] – مريم:٦٩

[245] – بدائع الفوائد ١٥٥/١.

[246] – الفاتحة:٦

[247] –بدائع الفوائد ٩/٢.

[248] – بدائع الفوائد ١١٩/١، ١٣٠، ١٤٥ وغيرها. ٨٩/٢٦/٢، ٩٥ وغيرها. ٢٢/٣، ٤٢ وغيرها

[249]- بدائع الفوائد ٢، ٢٠، ١٠١، ١:٩٠/١٨٥.

[250] – بدائع الفوائد ٢/١، ١١٤، ٣/٢٠٠، ٦٦، ٤٢/٥٤.

[251] – بدائع الفوائد ٥٠/١ – ٨٦/٢.

[252] – بدائع الفوائد ٤٢/٣.

[253] – دلائل الأعجاز:– عبد القاهر الجرجاني / تحقيق:– محمد عبد رضا ومحمد عبده ومحمد الشنقيطي– دار المعرفة للطباعة والنشر– بيروت ١٩٧٨م.(أنظر المدخل في دلائل الأعجاز).

[254] – الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات النحوية واللغوية، تأليف محمد ضاري حمادي ط١، ١٩٨٢م– العراق– ص٢٨٤.

[255]- معاني القرآن ١٤/١، الفراء – عالم الكتب – بيروت– ط٣، ١٩٨٣م.

[256]- الشواهد والاستشهاد في النحو– تأليف عبد الجبار النايله ط١– ١٩٧٦،مطبعة الزهراء – بغداد – ص٢٠٢

[257] – الزبيدي في كتابه (تاج العروس) تأليف د.هاشم طه شلاش – ط١– ١٩٨١م دار الكتاب بغداد ص٤٦٢.

[258] – الحديث النبوي الشريف، دائرة في الدراسات اللغوية والنحوية ص٢٨٥.

[259] – المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي –محمد احمد جاد المولى ح٢١٣٠/١.

[260] - المزهر – السيوطي ٣٥/١.

[261] – مريم:٦٩

[262] – سبق ان شرحت ذلك في فصل موارد الكتاب.

[263] – آل عمران: ٩٧

[264] – البقرة: ٢١٧

[265] – النمل: ٦٥

[266]- ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ٢/٣ ،١٢، ١٤، ١٥، ١٧– ١٤٣/٤.

[267] – الشعراء: ٢٢٣

[268] – النساء: ١٥٧

[269] – الكهف: ٩٩

[270] – النحل:١

[271] – بدائع الفوائد ٤٤/١.

[272] – الاحقاف: ١٢

[273] – بدائع الفوائد ١١٣/٢ ويراجع عن المسائل الأخرى بدائع الفوائد ٣٨/١، ١٠١ – ٢٠/٢–٦٥/٣ وغيرها.

[274] – الأنعام: ٢٧.

[275] – بدائع الفوائد ٨٩/١.

[276] – الأنعام: ١٢٨.

[277]- بدائع الفوائد٤٨/٢.

[278] – الغاشية:٢٢–٢٤

[279]- بدائع الفوائد٦٥/٣.

[280] – البقرة: ١٨٧.

[281] – بدائع الفوائد ١٩٢/٤ راجع بدائع الفوائد ١٩/١، ٥٢، ١٠٠، ١٠٤، ٦٥/٣.

[282] – بدائع الفوائد ١٤٥/١.

[283] – التوبة: ١١٧

[284] – بدائع الفوائد ١٤٣/٥٢/٣٨/٢٨/١-٤٨/٢، ٥٦، ٦١، ٥٩/٣، ٧٠. ح١١٩/٤، ١٢٠، ١٩٨ وغيرها.

[285] – بدائع الفوائد ١٩٨/٢-٢٧٦.

[286] – بدائع الفوائد٣٢/١، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٧- ٤٨/٢، ٥٨، ٩٥-٣٦/٣، ٥٧، ٦٥، ٧٣.

[287] – بدائع الفوائد ١٢٠/١، ١٢١.

[288] – الكهف: ١٨.

[289] – الواقعة:٤١.

[290] – المعارج: ٤٠.

[291] – الرحمن:١٧.

[292] – المزمل: ٩.

[293] - بدائع الفوائد ١٥٠/٢.

[294]- بدائع الفوائد ٢١٦/١، ٢١٧.

[295] – الحديد:١٠.

[296] –خزانة الأدب ٩/١.

[297] – خزانة الأدب ١٠/١.

[298] – خزانة الأدب ١٢/١

[299] – بدائع الفوائد /١٠٥ وانظر البدائع ١٧/١، ٤٥، ٥٣، ١٢٤.

[300] – بدائع الفوائد /٤٣/٣ ويراجع عن الأحاديث الأخرى ٣/٤، ٢٤، ٣٢، ٦٣، ٧٢.

[301] – بدائع الفوائد ٤٨/١ وانظر بدائع ١٠١/١، ١٢٧، ١٤٤، ٢١٣.

[302] –الإسراء:٨٣.

[303] – الأنعام: ١١٨ .

[304] – بدائع الفوائد ٢٤/٣.

[305]- ديوان حسان بن ثابت ٧٤/١.

[306] – بدائع الفوائد ٢٠/١، ٨٣ وينظر ترجمته – الشعر والشعراء /١٥٤ وطبقات فحول الشعراء /٤٣ معجم الشعراء/٣٢٥.

[307]- بدائع الفوائد ٨٦/٢ والشاعر اسمه عنترة بن شداد بن عمرو بن قراد بن مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن مطبعة بن عيسي ، الشعر والشعراء (١٤٩) وطبقات فحول الشعراء /١٢٨.

[308]- بدائع الفوائد ١٥٨/١-٣٣/٣، ٢٤٠.والشاعر اسمه امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي- الشعر والشعراء/٤٩ ،طبقات فحول الشعراء /٤٣.

[309] – بدائع الفوائد ٧/٢-٣٠/٣ وينظر ترجمة حياته – الشعر والشعراء /٥٨٣ وطبقات فحول الشعراء /٤٣.

[310] – بدائع الفوائد ١٠/٣ وينظر ترجمته – الشعر والشعراء/٣٠٠ وطبقات فحول الشعراء/٢١٧-٢٢٠.

[311]- بدائع الفوائد ٢٦/١ وينظر ترجمته – معجم الشعراء ٣٢٢-٣٢٣.

[312] – بدائع الفوائد ١٩٣/٤ – الشعر والشعراء/٤٨٦.

[313] –بدائع الفوائد ٢٤/٣ وينظر ترجمته – الشعر والشعراء ١٨٨- وطبقات فحول الشعراء/١٧٩.

[314] – بدائع الفوائد ٢٠/١-٣/ ٣٠ وينظر ترجمته – الشعر والشعراء/١٦٧ – وطبقات فحول الشعراء /١٠٣.

[315] – بدائع الفوائد١/٣٤ وينظر ترجمته– الشعر والشعراء/٣٤٥ – وطبقات فحول الشعراء/٢٤٩.

[316] – بدائع الفوائد٢/١٧٣ وينظر ترجمته– طبقات فحول الشعراء/١٠٣.

[317] – بدائع الفوائد٤/١٩٧ وينظر ترجمته– الشعر والشعراء/٣١٩– وطبقات فحول الشعراء/٢٥٠.

[318] – بدائع الفوائد٣/٥٥ وينظر ترجمه حياته– الشعر والشعراء/٣٦٧.

[319] – بدائع الفوائد٢/٨٧ وينظر ترجمته– الشعر والشعراء/٤٨٩.

[320]- بدائع الفوائد ٢/٣،١٥١/٢٠ وينظر ترجمته– الشعر والشعراء/٣١٠– وطبقات فحول الشعراء/٢٥٠– معجم الشعراء/٤٦٥.

[321]- بدائع الفوائد ٢/١٦٠ وينظر ترجمته – معجم الشعراء/١٣١– الشعر والشعراء/٤٤٨.

[322] – بدائع الفوائد١/١٥٨ وينظر ترجمته – الشعر والشعراء/٣٨٥ – وطبقات فحول الشعراء/١٥٩ ومعجم الشعراء: ٢٣٨.

[323] – بدائع الفوائد٣/٢٠، ٢١، ٣٤–١٦/٢– ٤/١٦٧ وينظر ترجمته– الشعر والشعراء/٣٠٤– وطبقات فحول الشعراء/٢٤٩.

[324] – بدائع الفوائد٢/٦٠ – الشعر والشعراء /١٧٩.

[325] – بدائع الفوائد٣/٣٤

[326]- بدائع الفوائد٢/٨٢.

[327]- بدائع الفوائد٢/٢٦٣ وينظر ترجمته– الشعر والشعراء/١٩٩ – وطبقات فحول الشعراء/٨١.

[328] – بدائع الفوائد٢/١٦١ وينظر ترجمته– طبقات فحول الشعراء/٥٥١– معجم الشعراء/٣٣٩.

[329] – بدائع الفوائد٣/٢٩ وينظر ترجمته– الشعر والشعراء/٣٥٠– وطبقات فحول الشعراء٤٥٢.

[330] – بدائع الفوائد١/١٦٠.

[331] – بدائع الفوائد٢/٢٧١، ٣/٢٤٠.

[332] – بدائع الفوائد٣٣/٢٩، البيت لذي الرمه ،ينظر ديوان ذي الرمه/٦٩٥.

[333] – بدائع الفوائد٣٣/٣٤، البيت لجميل بثينة/ ينظر ديوان جميل بثينة/١٢٠.

[334] – بدائع الفوائد٣٢/١٦١،البيت لأبي الأسود/ ينظر ديوانه /٢٣٣.

[335] – بدائع الفوائد٣ ١/٢٦، البيت لمعن بن اوس/ ينظر ديوانه ٦٧ .

[336]– ديوان امرؤ القيس /١٤٧

[337] – ديوان الكميت الاسدي/٢٣.

[338] – بدائع الفوائد ١/١٥٨

[339]– بدائع الفوائد٣/٥٥.

[340] – بدائع الفوائد ٣/٥٥.

[341] – بدائع الفوائد ٢/١٦ ، ينظر ديوان جرير/٥٠٧.

[342] – بدائع الفوائد ١/١٥٨.

[343]– بدائع الفوائد ٢/١٥١، البيت ذكره ابن يعيش ٨/٥٦ ونسبه الى الفرزدق.

[344] -بدائع الفوائد ٢/٩٠ البيت لـ(حصين بن الحمام المرى) ،الشعر والشعراء/ ٤٣٢. وشرح المفصل ٤/١٥٣

[345] – بدائع الفوائد ٤/٣٥.

[346]– بدائع الفوائد ٣/٢٣٦.

[347] - بدائع الفوائد ١/١٥٨، ٢/٦٦، ٨٨، ٣/٢٠، ٢٢، ٢٦٠، ٢٨، ٤، ١٩٢، ١٩٣.

[348] - بدائع الفوائد ١/١٠١

[349] – بدائع الفوائد ١/٣٩–٤٠.

[350] – بدائع الفوائد ٢/١٢٦.

[351] – بدائع الفوائد ٤/٢٠١.

[352] – الكتاب ١٨٢/٣.

[353] – معاني القرآن / أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق:– احمد يوسف نجاشي ومحمد علي النجار ط١ ،مكتبة دار الكتب المصرية– القاهرة ١٣٧٤هـ– ١٩٥٥م ٣٨٩/٢.

[354] – المقتضب/ أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) تح:– محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب– بيروت ١٩٦٣م. ٣ /٢٧.

[355] – المقتصد في شرح الإيضاح ٩٤٣/٢. معاني الحروف /١٣٣. و الأمالي الشجرية ٤٣/٢. وشرح الكافية ١٢٢٦/٣ وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد/١٧٤.

[356] – الأصول في النحو ٥٧/٢ وشرح المفصل ١٠٣/٨. وشرح جمل الزجاجي /١١٥ واللمع في العربية/٩٥.

[357] – الجني الداني في حروف المعاني / المرادي (ت٧٤٩هـ) تحقيق:– طه محسن، دار الكتب للطباعة والنشر– جامعة الموصل١٩٧٦م.: ٤٨٧.

[358] – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) تحقيق:– محمد محي الدين عبد الحميد (لا.ت). ٥٩/١.

[359] – البرهان في علوم القرآن / بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق:– محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ مطبعة عيسى البابي الحلبي– القاهرة ١٣٧٧هـ. ٢٤٥/٤.

[360] – ابو العباس ثعلب (٢٩١هـ).

[361] – بدائع الفوائد ٦٠/٣.

[362]- الكتاب ٣١١/٢ ومعاني القرآن ١٦٦/١ والمقتصد في شرح الإيضاح ٧٠٠/٢ واللمع في العربية: ٦٦ وآمالي الشجري ٧٣/١– ٧٤ ارتشاف الضرب ٣٠٠/٢ ومنهج السالك على الفية ابن مالك ١٦١ ومفتاح العلوم /٢٥٠ وشرح المفصل ٨١/٢.

[363] – المقتضب ٣٩٤/٤ وما بعدها والموجز في النحو/٣٩ وشرح جمل الزجاجي/٣٠٩ لأبن هشام.

[364] –المقرب علي مؤمن المعروف بابن عصفور ،تحقيق:– احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد ط١ ،١٣٩١هـ–١٩٧١م. ٦١٨/١ وشرح جمل الزجاجي ٢٢٥/٢ لأبن عصفور وتسهيل الفوائد/١٠١ وحاشية لصبان ١٤٤/٢–١٤٦ وأوضح المسالك ٦٣/٢ وشرح ابن عقيل ٣٣/٢ وجامع الدروس العربية ١٢٧/٣.

[365] – بدائع الفوائد٢٧/١ ، ٢٢.

[366] – حاشية الصبان / على شرح الاشموني ومعه شرح الشواهد للعيني، محمد عبد علي الصبان، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.(لا.ت) ١١٠/٢، وشرح ابن عقيل ١٠/٢.

[367] – الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين / أبو البركات كمال الدين الانباري (ت٥٧٧هـ) تحقيق:– محي الدين عبد الحميد، مطبعة الاستقامة، القاهرة ط١، ١٣٦٤هـ–١٩٤٥م. ١٤٤/١ والإيضاح في علل النحو/٥٦ وأوضح المسالك٣٣/٢ والأشباه والنظائر ٥٦/١ والأغراب في جدل الأعراب ولمع الأدلة في أصول النحو/٤٨ وجامع الدروس العربية٢١٢/١

[368] – الكتاب ١٢/١ والأصول في النحو ١٩٠/٢ والموجز في النحو /١٣٠ والمنصف٤،٦٥/١ وشرح جمل الزجاجي/٨٥ واللمع في العربية/٤٨ والمفصل في علم العربية ٩٤/١ وارتشاف الضرب٦٣/٢ ومنهج السالك على الألفية/١٣٧ وشرح المفصل ١١٠/١ وشرح الكافية الشافية٦٥٣/٢ وتسهيل الفوائد/٨٧ وابن الناظم/١٤٤ وشرح الرضي على الكافية ١٧٨/٢ وشرح ابن عقيل ١٠/٢ والأشباه والنظائر ١١٨/٢ وشرح الأشموني ٣٤١/٢.

[369] – المقتضب ٧١/١ .

[370] – بدائع الفوائد ٥٥/٣.

[371] – الأنصاف في مسائل الخلاف ٤٠١/٢٠.

[372] – المصدر السابق.

[373] – الكتاب ٣٧٣–٣٧٤.

[374] – سبأ: ٣١

[375] – المقتضب ٣/٧٦، الكامل٣/٣٤٥.

[376]- مغنى اللبيب ١/٢٤١ والكامل ٣/٣٤٥.

[377] – مفتاح العلوم/٢٨١.

[378]- أمالي الشجرية ٢/٢١١ ومنهج السالك/٢٣٤ وشرح المفصل٣/١٢١ وشرح الكافية٣/١٦٥٠ وتسهيل الفوائد/٤٥ والجنى الداني/٥٤٤-٥٤٦ ومغني اللبيب١/٣٧٣ وشرح ابن عقيل٢/٧٩ والبرهان في علوم القرآن٤/٣٧٦.

[379] – بدائع الفوائد ١/٣٦.

[380] – الإيضاح في علل النحو/٩٧.

[381] – الكتاب ١/٢٠-٢١.

[382] – الإيضاح في علل النحو/٩٧- والمقتصد١/٧١- والحروف/١٥٠- والمفصل في علوم العربية٢/٢٢١- وشرح المفصل ١/٢٥، ٩/٢٩، ٣٥- وشرح الكافية٣/١٤٣٠وح١/١٦١- وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:٢١٧- والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦٧٦وما بعدها- وشرح الرضي على الكافية٢/٣٧٤- والجنى الداني في حروف المعاني١٧٦-١٨٠ وأوضح المسالك١/١٣، ١٦ ومغني اللبيب٢/٣٤٠- وشرح ابن عقيل ١/١٣ والأشباه والنظائر ٢/١٠٧ والاشموني ١/١٢-١٨.

[383] – بدائع الفوائد ٢، ٤٨-٢/١١٣-٣/٤١.

[384] – (الاحقاف/١٢.

[385] – الامالي الشجرية ١/١٨-١٩.

[386] – الكتاب ١/٢٥٧.

[387] – البقرة: ١٣٥

[388]- تسهيل الفوائد /١١ وشرح التسهيل ١٢٤والاشموني ٢/١٨٢.

[389]- ابن الناظم/١٩٢-١٩٣ومنهج المسالك/١٩٣-١٩٤.

[390] – حاشية الصبان٢/١٧٩.

[391]- شرح ابن عقيل ٢/٥٩-٦٠.

[392]- بدائع الفوائد ١/٣٨-٣٩.

[393] – المصدر السابق ١/٣٨-٣٩.

[394] – الكتاب٣/١١٧ والمقتضب٣/١٧٦-١٧٧ والاصول٢/٩ وسر صناعة الأعراب١/٢٨ والايضاح١١٣-١١٥ والمفصل في علم العربية١/٢٧٩ وارتشاف الضرب٢/٥٢٢ ومفتاح العلوم/٢٨٧ وشرح المفصل ٣/١٥-١٨ وشرح الكافية ٢/٩٤٢ وما

[395]- بدائع الفوائد ٤/٢٠٠.

[396]- بدائع الفوائد ٤/٢٠١,٠

[397] – الكتاب ١/٤٥.

[398] – المقتضب ١/٢١-٢/١٩-٣/٩٢، ٩٧، ٢٠٤- ٤/٨٩، ١١٩، ١٤٨، ١٤٩.

[399] – المقتصد ١/٥٠٨ .

[400] –المصدر السابق ١/٥٠٥ .

[401]- اللمع في العربية ٤٨-٥٠.

[402] – الأشباه والنظائر٢/١٩٤.

[403] – منهج المسالك ٣٠٩.

[404] – شرح المفصل٦/٥٩.

[405] – المقرب ١/١٢٣.

[406] – تسهيل الفوائد ١٣٦.

[407] – ابن الناظم ١٩٦– ١٩٧.

[408] شرح جمل الزجاجي ١٧٦.

[409] – شرح بن عقيل ٢/٥٦.

[410]– حاشية الصيان ٢/٢٨٣.

[411]– الإيضاح في علل النحو ١٣٥–١٣٦.

[412]– الأشباه والنظائر ٢/١٩٣.

[413]– المصدر السابق .

[414]– الأشباه والنظائر ٢/١٩٣.

[415]– مغني اللبيب ٢/٢٣.

[416]- بدائع الفوائد ٢/٥٤–٥٥.

[417] – الكتاب ١/٣٧.

[418] – المقتضب ٣/٩٣–٩٤.

[419] – الاصول٢/٢٩٤.

[420] – اللمع في العربية ٣٣–٣٥.

[421] – شرح المفصل ٧/٦٣.

[422]- المغرب ١/١١٤.

[423] – تسهيل الفوائد ٨٣.

[424] – حاشية الصبان ٢٠/٤٠.

[425] – شرح ابن عقيل ١/١، ٢٦٢/٣٠٤.

[426] – المقتصد ١/٦٠٨.

[427] – منهج المسالك /١٢٥.

المصادر والمراجع

١: القرآن الكريم

٢: ابن القيم الجوزية – حياته وأثاره/ بكر بن عبد الله أبو زيد– مكتبة الرشيد، الرياض ط٢، ١٩٨٣.

٣: ابن القيم الجوزية / الأديب النحوي– علي عبود الساهي– مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٨م–١٤٠٨هـ.

٤: ابن الناظم النحوي ،رسالة ماجستير/ تقدم بها محمد علي حمزة سعيده تسلسل التعضيد ١١٧لسنة ١٩٧٤–١٩٧٥ مطبوعة كتاب في مطبعة اسعد – بغداد.

٥: أخبار النحويين البصريين / أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، تحقيق:– فرنسيس كرنكو المطبعة الكاثوليكية– بيروت ١٩٣٦م.

٦: ارتشاف الضرب من لسان العرب / أبو حيان الأندلسي– تحقيق:– مصطفى احمد النماس ج١،ط١ ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ،ح٢، ط١ ١٤٠٨هـ– ١٩٨٧م.

٧: أسرار البلاغة في علم البيان / الإمام عبد القاهر الجرجاني– تحقيق:– رشيد رضا ،دار المعرفة للطباعة والنشر– بيروت،لبنان ١٣٩٨هـ–١٩٧٨م.

٨: الأشباه والنظائر في النحو / جلال الدين السيوطي، ط٢ مطبعة دار المعارف العثمانية، ١٣٥٩هـ

٩: الأصول في النحو / أبو بكر بن السراج (ت٣١٦هـ) تحقيق:– عبد الحسين الفتلي، مطبعة سلمان الأعظمي– بغداد ١٣٩٣هـ– ١٩٧٣م.

١٠: الأعلام / خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت ط١٤، ١٩٩٩م.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١١: الأغراب في جدل الأعراب ولمع الأدلة في أصول النحو / ابن الانباري، تحقيق:- سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.

١٢: الأمالي الشجيرية / أبو السعادات هبة الله بن علي العلوي (ت٥٤٢هـ) مطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت،لبنان (لا.ت).

١٣: إنباه الرواة على أنباه النحاة / جمال الدين القفطي، تحقيق:- أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠م.

١٤: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين / أبو البركات كمال الدين الانباري (ت٥٧٧هـ) تحقيق:- محي الدين عبد الحميد، مطبعة الاستقامة، القاهرة ط١، ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م.

١٥: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب هداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك / ابن هشام الأنصاري، تحقيق:- محمد محي الدين عبد الحميد، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط٥ ، ١٩٦٦م.

١٦: الإيضاح في علل النحو / أبو القاسم الزجاجي، تحقيق:- مازن مبارك ،مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر ١٣٧٨هـ-١٩٥٩م.

١٧: بدائع الفوائد / ابن القيم الجوزية ،محمد بن بكر(ت٧٥١هـ) دار الطباعة المنيرية- مصر.(لا.ت)

١٨: البدر الطالع /الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) مطبعة السعادة- القاهرة ط١، ١٣٤٨هـ.

١٩: البداية والنهاية / ابن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمرو(ت٧٧٤هـ) دار الفكر بيروت ط٧، ١٩٨٨م.

٢٠: البرهان في علوم القرآن / بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق:- محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة ١٣٧٧هـ.

٢١: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق:- محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة ١٣٨٤هـ- (١٩٦٤-١٩٦٥م).

٢٢: البيان في أعراب غريب القرآن / أبن الانباري، تح:- طه عبد الحميد طه/ الهيئة المصرية /١٩٧٠م.

٢٣: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / ابن مالك (ت٦٧٢هـ) تحقيق:- محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٢٤: جامع الدروس العربية / مصطفى الغلاييني/ ط٩ المطبعة العصرية للطباعة والنشر، - لبنان، ١٩٥٨م.

٢٥: الجنى الداني في حروف المعاني / المرادي (ت٧٤٩هـ) تحقيق:- طه محسن، دار الكتب للطباعة والنشر- جامعة الموصل١٩٧٦م.

٢٦: حاشية الصبان / على شرح الاشموني ومعه شرح الشواهد للعيني، محمد عبد علي الصبان، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.(لا.ت)

٢٧: الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية / الدكتور محمد ضاري حمادي، ط١ العراق ١٩٨٢م.

٢٨: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكفاية / عبد القادر البغدادي، تحقيق:- عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٧٦م.

٢٩: الخليل بن احمد الفراهيدي- أعماله ومنهجه / د. مهدي المخزومي،مطبعة الزهراء- بغداد ١٩٦٠م.

٣٠: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / ابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ) دار الكتب - القاهرة (لا.ت).

٣١: دلائل الأعجاز / عبد القاهر الجرجاني، تحقيق:- محمد رشيد رضا ومحمد عبده ومحمد السنقيطي، مطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ١٩٧٨م.

٣٢: ديوان أبي الأسود الدؤلي / تحقيق:- عبد الكريم الدجيلي ط١- ١٩٥٤م.

٣٣: ديوان جميل بثينة / تحقيق:- بطرس البستاني، مكتبة صادر للطباعة والنشر- بيروت (لا.ت).

٣٤: ديوان حسان بن ثابت / تحقيق:- وليد عرفان، (لا.ت).

٣٥: ديوان ذي الرمة / المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ط١، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٣٦: ديوان معن بن اوس (ت٦٤هـ) / تصنيف نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن، مطبعة الجاحظ- بغداد ١٩٧٧م.
٣٧: الذيل على طبقات الحنابلة / ابن رجب،عبد الرحمن بن احمد (ت٧٩٥هـ) تحقيق:- محمد حامد الفقي، مطبعة السنة الحميدية- القاهرة ١٩٥٣م.
٣٨: الزبيدي في كتابه تاج العروس / هاشم طه شلاش، دار الكتاب – بغداد ط١ ،١٩٨١م.
٣٩: سر صناعة الأعراب / أبو الفتح عثمان بن جني ،تحقيق:- مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين،ط١، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م.
٤٠: شذرات الذهب في أخبار من ذهب / ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) مكتبة التجاري للطباعة والنشر بيروت- لبنان (لا.ت).
٤١: شرح ابن عقيل (ت٧٦٩هـ) / تحقيق:- محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني ومحمد أمين النوادي ،مطبعة محمد علي وأولاده – مصر ١٩٦١-١٩٦٢م.
٤٢: شرح الاشموني على ألفية ابن مالك / تحقيق:- محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ط١، ١٩٥٤م.
٤٣: شرح جمل الزجاجي / ابن هشام الانصاري ،تحقيق:- علي محسن عيسى ،مكتبة النهضة العربية ط٢ ،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٤٤: شرح ديوان جرير / تحقيق:- محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، ط١ مطبعة الصاوي ، مصر ١٣٥٣هـ.
٤٥: شرح الرضي على الكافية / الأستراباذي (ت٦٨٨هـ) مطبعة العامرة المحمية ،القاهرة ط١، ١٩٥٤م.
٤٦: شرح الكافية الشافية / ابن مالك- تحقيق:- د. عبد المنعم احمد هريدي ،ط١ دار المأمون، ١٩٨٢م.
٤٧: شرح المفصل/ ابن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ) ح١ عالم الكتاب- بيروت ج١٠ مكتبة المتنبي القاهرة (لا.ت).
٤٨: الشعر والشعراء /أبن قتيبة الدينوري (ت٨٩٩هـ) تحقيق:- مفيد قميحة ونعيم زرزور، ط٢ دار الكتب العلمية- بيروت ،لبنان ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٤٩: الشواهد والاستشهاد في النحو / عبد الجبار النايلة- مطبعة الزهراء- بغداد ط١-١٩٧٦م.
٥٠: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / السخاوي ، محمد عبد الرحمن (ت٩٠٤هـ) مكتبة القدسي – القاهرة ١٣٥٥هـ (لا.ت).
٥١: طبقات فحول الشعراء / محمد بن السلام الجمحي ،تحقيق:- محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ،القاهرة ١٩٧٤م.
٥٢: طبقات النحاة واللغويين/ تقي الدين الشافعي(ت٨٥١هـ) تحقيق:- د. محسن فياض، مطبعة النعمان، النجف الاشرف ١٩٧٣-١٩٧٤م.
٥٣: طبقات النحويين واللغويين / الزبيدي (ت٣٧٩هـ) تح:- محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ القاهرة ١٩٥٤م.
٥٤: الفهرست / ابن النديم، ، تحقيق:- رضا تجدد – مكتبة الجعفري – طهران (لا.ت).
٥٥:الكامل / لأبي العباس المبرد، تحقيق:- محمد أبو الفضل إبراهيم ،مكتبة نهضة مصر-الفجالة- (لا.ت).
٥٦: الكتاب / سيبويه ، تحقيق:- عبد السلام هارون – الهيئة العامة المصرية للتأليف والنشر – ١٩٧١م.
٥٧: كشف الظنون / حاجي خليفة،، تح:- محمد شرف الدين- مطبعة وكالة المعارف ١٩٤١م.
٥٨: اللمع في العربية / أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي، تحقيق:- فائز فارس، دار الأمل للتوزيع والنشر- الأردن- مكتبة كندي ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
٥٩: المدارس النحوية / خديجة الحديثي، ط١- مطبعة جامعة بغداد ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٦٠: مراتب النحويين / أبو الطيب اللغوي الحلبي (ت٣٥١هـ) تحقيق:- محمد أبو الفضل إبراهيم – مكتبة نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٤م.
٦١: المزهر في علوم اللغة وأنواعها / السيوطي، تحقيق:- محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية، ، مصر (لا.ت).
٦٢: المساعد على تسهيل الفوائد / بهاء الدين بن عقيل، تحقيق:- محمد كامل بركات ط١ مطبعة دار الفكر- دمشق ١٩٨٢م.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٦٣: معاني الحروف / الرماني، علي بن عيسى(ت٣٨٤هـ) تحقيق:- الدكتور عبد الفتاح شلبي، نسخة استنبول، ط٢ مكتبة الطالب الجامعي ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٦٤: معاني القرآن / أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق:- احمد يوسف نجاشي ومحمد علي النجار ط١ ،مكتبة دار الكتب المصرية- القاهرة ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.

٦٥: معاني القرآن / الفراء ،عالم الكتب – بيروت ط٢ ١٩٨٣م.

٦٦: معجم البلدان / شهاب الدين، الحموي (ت٦٢٦هـ) دار صادر- بيروت ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٦٧: معجم الشعراء / المرزباني (٢٩٧-٣٨٤هـ) تحقيق:- عبد الستار الصمد مزاح ١٩٦٠م.

٦٨: معجم المؤلفين / عمر رضا كحاله ،مطبعة الترقي- دمشق ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٦٩: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) تحقيق:- محمد محي الدين عبد الحميد (لا.ت).

٧٠: مفتاح العلوم / السكاكي (ت٦٢٦هـ) تحقيق:- أكرم عثمان يوسف ،مطبعة دار الرسالة ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨١م.

٧١: المفصل في علوم العربية – وبذيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل / جار الله محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ) محمود توفيق ، مطبعة حجازي المصرية- القاهرة (لا.ت).

٧٢: المقتصد في شرح الإيضاح / عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) تحقيق:- كاظم بحر مرجان ،وزارة الثقافة والأعلام- دار الرشيد للنشر والطباعة ١٩٨٢م.المطبعة الوطنية- عمان.

٧٣: المقتضب / المبرد:- أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) تحقيق:- محمد عبد الخالق عظيمة، مطبعة عالم الكتب- بيروت ١٩٦٣م.

٧٤: المقرب / علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ،تحقيق:- احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد ط١ ،١٣٩١هـ-١٩٧١م.

٧٥: المنصف / ابن جني، تح:- إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى ا الحلبي- مصر ط١، ١٩٥٤م.

٧٦: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك / أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق:- سندي كلاز- نيومافن ،جمعية الأمريكان الشرقية ١٩٤٧م.

٧٧: الموجز في النحو / أبو بكر محمد بن السراج ،تحقيق:- مصطفى الشويمي ،م.أ- بدران للطباعة والنشر- بيروت- لبنان ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م.

٧٨: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / الاتابكي، جمال الدين أبي المحاسن (ت٨٧٤هـ) دار الكتب المصرية ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

٧٩: نزهة الالباء في طبقات الأدباء / أبو بركات بن الانباري (د.ت).

٨٠: نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء / تأليف:- أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ،تحقيق:- رودلف زلهايم .دار النشر فرانتس شتاينز- يفيسبادن -١٩٦٤م.

٨١: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين / البغدادي إسماعيل باشا – اسطنبول ١٩٥٥م.

٨٢: الوافي بالوفيات / صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت٧٦٤هـ) ط٢ تحقيق:- س ريدر ينغ، فرانز شنايز – يثيسبادن ١٣٨٩هـ- ١٩٧٠م.

٨٣: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / شمس الدين بن خلكان، تحقيق:- محمد محي الدين عبد الحميد ،القاهرة ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.